کتابخانه مجلس شورای اسلامی
خطی
۱۵۴۶۸

۱۲۳۹۶

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

کتاب مجموعه ۱ شرح خطبه ۲ شرح تسمیه

مؤلف

مترجم

شمارهٔ قفسه ۱۵۴۶۸

شماره ثبت کتاب

۹۱۰۱۱

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
تأسیس ۱۳۰۲

۱۵۴۶۹
۹۱۰۱۱

شرح خطبه شرح شمسیه

من جمله کتب احمد عبد آل محمد صلی الله علیه وآله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

وعليك التوكل يا كريم ولك الحمد والتسليم الحمد لله الذي سن ميزان العدل في م ما النقصا
وركب ملال المعقول في البرهان والصلوة على رسوله الذي اظهر حدود الاسلام
وقمع رسوم الكفر وسلوك الاوهام وعلى آله واصحابه وخلفائه الذين قطعوا مواد
شبهة الكفار واظهروا اعلوه احسن اظهار فهذه فوائد علقتها على الحواشي
القطبية للرسالة الشمسية في المسائل المنطقية لاجل الولد الاعز قرة عيني وثمرة
فؤادي شمس الدين محمد لازال محمودا بين الانام ومقبولا بين الخواص والعوام
لما كان يهتم بكشف خفياتها ويداوم على اظهار دقائقها وتعرضت في تضاعيف
تقرير مقاصدها لما اشتاق اليه اذهان الاذكياء واعتنى بشانها فحول من
اعيان الفضلاء وانا اسال الله تعالى ان يفيض علينا الهام الصواب ويجنبنا عن
الخطاء في السوال والجواب فانه القدير الوهاب والكريم التواب وعلى ما يشاء قدير
وبالاجابة جدير ان ابهى درر اي احسن من بهى يبهى من باب علم يعني حسن
ودرر جمع درة مثل غرر في جمع غرة والنظم جعل الدرر في سلكها والبنان جمع بنانة وهي رؤس
الاصبع والبيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير وبيان البيان من الاضافة على
المشبه به الى المشبه على طريق لجين الماء ولك ان تجعل استعارة مكنية مع
التخييل على طريق لسان الكمال واظهر اسم التفضيل وازهر اسم التفضيل من زهر يزهر
بفتح العين في الماضي والغابر بمعنى اضاء والزهور النور والنشر من نشره ينشره
باب نصر بمعنى نشره والاردان جمع ردن وهو الكم والاذهان جمع ذهن ومعناه
معروف واردان الاذهان مثل بيان البيان في الوجهين المذكورين وانما اضاف
اسم التفضيل في الموضعين الى النكرة لافادة التفضيل التفصيلي وحسبه في
علم النحو في مثله لان اسم التفضيل عبارة عن المضاف اليه بمعنى افضل الرجل بالغار
سنة ما صل تمرد وانما قدم المسند اليه لانه اصل ولا مقتضي للعدول على
الاطعنية تشريفا الى الخبر على طريقه قوله والذي جارت البرية صنوان مستحدث

من جمال

من جمال حمد مبدع جزان والمبدع الآتي بالبديع والعجيب واياته جمع آية
بمعنى علامة اراد بها والامل ووجوب الوجود عبارة من كون الوجود مقتضى الذات
انما خص لانه ينبع كل كمال على ما بين في موضعه تلالا اي اشرف استيناف
بيان لما سبق والحكمة هو كون افعال متقنة مشتملة على الفوائد الباهرة الغائية
من بهر يبهر بمعنى غلب واستبان اي اضاء صفحات الايام مثل وجه الدهر السلطنة
الغلبة والاستيلاء القاهر الغالبة فان قلت ما فائدة قوله نحمده بعد ان حمد
الله تعالى وشكر له قلت قوله ان ابهى درر الخ اخبار بان احسن درر اللآلئ الفرة
وازهر نور الخ حمد مبدع وشكر منعم وليس بحمد ولا شكر وان استلزمها و
قوله نحمده الخ انشاء حمد وشكر من المصنف وقع في احسن موقع حيث قدم
علته وقيل اولا ما اعطانا الاجمع الا وهو النعمة ازهر اي صارت ذات زهر ونور
والرياض جمع روضة وهي الحديقة والنعماء النعمة وهم يكررون الالفاظ المترادفة
في الخطب لزيادة التحسين ولو حمل الالاء على النعم الظاهرة والنعماء على النعم البا
طنة على ما يدل على ما يدل عليه قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة لكان
وجاد جنبها اي ترعب على صيغة المجهول اي ملئت والحياض جمع حوض وهو معروف
وثناله انشاء السوال عطفا على قوله نحمده ان تفيض علينا من الافاضة من فاض
الماء اي كثر وسال من الجوانب الزلال الماء العذب والهداية الدلالة على ما يو
صل الى المطلوب وقيل وجدان ما يوصل الى المطلوب والتوفيق هو جعل الا
سباب متوافقة في النسبة العروج والصعود والمعارج المصاعد وان
تخصص عطف على ان تفيض ولو عكس لكان اولى لان تقديم مطلوبه على صلوة
النبي عليه السلام سوء الادب كانه نظر الى انه مستجاب بين الحمد والصلوة على الرسول و
اشرف من النبي صلى الله عليه وسلم لانه نبي معه كتاب وفي قوله اشرف البرية
كشف عن مذهبه الحق وهو تفضيل الانبياء على الملائكة وآل بني اهل بيته وعترته
الانجاب والانجاب الاختيار والصحب اسم جمع الصحابة الصاحب والتحية
السلام تعالى حياك الله اي سلام الله عليك الالحاج من الحرم وعلى المعقول له

ت

لقوله طال الحاح لان طول الالحاح من مزيد العريس بكسر الرا المهملة وشد الرا المكسورة
مبالغة عارف مثل الفسيق فى الفاسق والماهر من المهاره وهى الحلام الكمال
والعالم من العلم وهو العتب تعالى بهم الدا الدبع بهم بهم او بهم ما فى الفزع
اى جلبه كله تنفس فيما لم يكن بعد اترى انك تعول سوفته اذا قلت له مرة
بعد اخرى سوف افعل وسلطانه اى غلبته لا استعال بال اى قلب والمطلب
منع الحق تعالى مطل وما طل جمعه والتشويف بالسين المعجمة والفا الترتيب من شوفت
الشى اجلوته ووبتار مشرق اى مجلو وتشرف الحارثة اى ترتيب والتنا
وانتساب مطلا وتشرينا على التمر كان اختار شريعة على التمر كذلك الاسعاف
مصدر اسعفت الرجل بحاجته اى قضيتها له افرحوا من افرحت عليه شيا ،
اى سالته اياه من غير روية الركاب الابل التى عليها وجمع رجلا ولا واحد
لها من لفظها مثل النسا ، واحدها امرأة وركاب النظر مثل لحين الما ، فان النظر
مثل الركاب فى الايصال الى المقصود سحبت اى جررت تعالى سحبت ذيلى و
والمطارف اروية من خز بريه لها اعلام واحدها مطرف بكسر الميم وقال
الفرا اصل الضم لانه فى المعنى ماخوذ من اطرف اى جعل فى طرف العلمان
ولكنهم استثقلوا الضمة فكسروه والمسالك جمع المسلك وهو الطريق الا
صداف جمع صدف وهو حيوان يخلق الله تعالى فى جوفه الدرر والفرايد جمع
فريدة وهى الدرة الكبيرة وناط من النوط وهو التعلق كل شاة برجلها
سناط اى ستعلق والمعاقد جمع معقد وهو موضع العقد والنكت جمع
نكتة وهى كلام منقح مؤثر فى القلوب من نكت فى الارض اى اثر فيها
اللطيف فعيل من لطف اى دق وذكر ضمير عنه ومنه نظرا الى لفظ ما ولكن
الثواب هو تانيثها لان قوله من الايجاب الشرعية بيان ما وقد ذكر
النحاة انه يجب التانيث فى مثل هذا الموضع رائقة معجبة من راقه
يروقه الحجبه تسابق مضارع سابق بمعنى يسبق وسابقه من سابقه الجى
عالى جفرته من اضافة الصفة الى الموصوف وجفرة الرجل قربه النفس

القدسية

[illegible]

القدسية هى المطهرة من الاخلاق الذميمة والافعال القبيحة من القدس
وهو الطهر والرياسة مصدر رأس فلان القوم بالهمزة يرأس بالفتح اى صار
حاكما فيهم يتصاعد من التصعد وهو العلو والارتفاع ويتطاطا مضارع تطا طا
الولا ، اى خفضت لهم كتطامن الولاة هى جمع وال وهو الذى ينزع بالدلو
سرادقات جمع سرادق هو معرب سراپرده الستر الدستور بضم الدال فارسى
وهو الوزير الكبير الذى يرجع فى احوال الناس الى ما يرسمه والاصل الدفتر
الذى جمع فيه قوانين الملك وضوابطه السابغة الغايات من اضافة الشى الى
فاعلها المجازى او الى طرفها اقصى الغايات اى ابعدها ناظورة مبالغة فى المنظور
الحامل بمعنى على النظر اليه وكذلك المنظرة والمنظورة قال الفرا ، فلان نظيرة قومه
ونظورة قومه الذى ينظر اليه فيهم عين اعيان الامارة اى مختار الاشراف من الكرام
وغرته اى بياض وجهه وفى الاصل بياض فى جبهة الفرس فوق الدرهم تعالى
فرس اغر الغرا ، البيضا ، الواضحة الفالح من فاح المسكر صاع ممهد من الكمير
وهو التسوية والاصلاح والملة والدين والشرع واحد بالذات مختلف بالا
عتبار الربانية المنسوبة الى الرب وزيادة الالف والنون من التغيرات
النسب المؤسس من تاسيس البنيان وهو الوضع الاس وهو البنا ، العنان
بالفتح الحبات داخل عبابه وهذا لا يناسب هذا المقام بل هو من عنان السما وهو
ما عرض من اقطارها والذبابات جمع رايه وهى العلم والاقبال الدولة والر
بات مرفوع على انه فاعل العالى والعنان مفعوله ورشيد الاسلام اى فى الاسلام
او رشيد اسلامه الشيم جمع شيمة وهى الطبع والخلق باهت من المباهات وهى
المفاخرة تعالى سيم وشيم وسمى غالبة من علا الشى ارتفع غايضة من غاض
الما ، اى غار وخص من بينهم على المبنى للمفعول اى هو مخصوص من بين
اهل الزمان بما ذكر فيلو كان عاما مخصوصا ولو قيل خص من بينهم بالفتح
اى بفتح الحا ، والميم على ان من موصولة اى وخص الذى كان من اهل الزمان

ويفسره قوله رفع لاهل العلم او نكس المبهم اى وخص قوما من بينهم فيكون المزوج عاما
خاصا لكان ايضا شيئا، الفواضل جمع فاضلة وهي العطية والفضائل جمع الفضيلة
الفضيلة وهي خلاف النقيصة والبقاع جمع البقاعة الدور البلاد والسحيق
البعيد والمدائن جمع المدينة كالصحائف والصحيفة او جمع المدين والمطايا جمع مطية
والآمال والفج الطريق الواسع بين الجبلين والجمع الفجاج عميق العمق والعمق بعد
السرور الفج والوادي قايله من الفائدة اى اجعل مويد في الدنيا والملك الملكة
اى اجعل ملكنا في الدنيا ابدا فان هذا دعاء يشمل البشر اذ يريدان بقاءه
سبب لنظام العالم وحسن حال صنفه فان وقع مترتب على قوله وقدمه به
للصدق والصواب اى للصدق
في المقال والصواب في
الفكر وتحيز اى سعدى
والأزمنة جمع
زمان البعير
والله اعلم
بالصواب
واليه
مرجع
والمآب
م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

الحمد لله الذي انزل القرآن كلاما مؤلفا منظما ونزله بحسب المصالح
منجما القرآن في اللغة الجمع نقل الى المجموع المتلو وفسر بالكلام المنزل على النبي عليه
السلام المنقول عنه نقلا متواترا والمكتوب في المصاحف يطلق تارة على الكل
وهو الملائم للكلام المصنف وتارة على الكلي الصادق على الآية والسورة وهو
اللائق بغرض الاصول ولما كان اثباته بالشرع وقد دل الشرع على اتصافه
بما يوجب الحدوث وكان الذي يتصف هو ذلك الحادث صدر المص كتابه بلفظ
من تلك الصفات ليلوح مع رعاية براعة الاستهلال دلالة على اثبات ما هو
من معظم خلافيات المعتزلة واشهر مقاصدهم في الكلام فانهم زعموا انه لا معنى
للكلام الا المنتظم من الحروف المسموعة الدال على المعاني المقصودة فان هذه
الخواص انما يصدق على هذه المؤلف الحادث لا المعنى القديم فانها من صفات الحروف
وسمات الحدوث وذلك لان الغرض هو اللفظ لاشتراك اللغات في المعنى و
لا خفاء في امتناع نزول المعنى القديم القائم بذات الله تعالى بخلاف اللفظ فانه
وان كان عرضا لا نزول عن محله لكن قد يتحقق بنزول الجسم الحامل له وكذلك
الكتابة في المصحف من خواص اللفظ وكذا التحدي به فان مثل المكتوب في
المصحف هو الصور والاشكال لا اللفظ ولا المعنى قلنا على اللفظ لان
الكتابة تصوير اللفظ بحروف الهجائية نعم المثبت في المصحف هو الصور والا
شكال ومعنى التحدي ان تدعو العرب الى المعارضة والاتيان بالمثل وذلك
لا يتصور في الصفة القديمة فان كلام النفس غير معقول ولما تواتر القول ان الله
متكلم عن الانبياء وقد ثبت صدقهم بدلالة المعجزات من غير توقف على اخبار الله
تعالى عن صدقهم بطريق التكلم لئلا يلزم الدور وقد قطعت المعتزلة بان كلامه تعالى ليس الا
المنتظم من الحروف وانه حادث والحادث مما لا يقوم بذات الله تعالى وذهبوا الى
ان معنى كونه متكلما انه خلق في بعض الاجسام واحترز بعضهم من اطلاق لفظ المخلوق

عليه

لما فيه من ايهام الخلق والافترا، وجوزه الجمهور ثم المختار عندهم وهو مذهب ابى هاشم
ومن تبعه من المتأخرين انه من جنس الاصوات والحروف ويحتمل البقاء حتى ان ما
ماخلق بوقوعه فى اللوح المحفوظ او كتب فى المصحف لا يكون قرانا وانما القران
ماقراه القارى وخلقه البارى من الاصوات المتقطع والحروف المسطره
وذهب الجبائى الى انه من جنس غير الحروف يسمع عند سماع الاصوات ويوجد بنظم
الحروف وبكتبتها ويبقى عند المكتوب والحفظ ويقوم باللوح المحفوظ وبكل مصحف و
كل لسان ومع هذا هو واحد لا يزداد بزيادة المصاحف ولا ينقص بنقصانها ولا يبطل
ببطلانها وقالت الحنابلة والحشوية ان تلك الاصوات والحروف مع توالها
وترتب بعضها على البعض وكون الحرف الثانى من كل كلمة مسبوقا بالحرف المتقدم
عليه كانت ثابتة فى الازل قائمة بذات البارى تعالى وان المسموع من اصوات
القراء والمرئى من اسطر الكلام الكتاب نفس كلام الله القديم والكل فاسد اما قول
المعتزلة فلان المتكلم من قام به الكلام لا من اوجد الكلام ولو فى محل اخر للقطع
بان موجد الحركة فى جسم اخر لا تسمى متحركا وان لم نعلم انه الموجد لهذا الكلام هل
وان علمنا ان موجده هو الله تعالى كما روى اهل الحق وحينئذ فالكلام القائم بذات
البارى تعالى لا يجوز ان يكون الحسى المنتظم من الحروف المسموعة لانه حادث
بالاتفاق بيننا وبين المعتزلة واما قول الجبائى والحنابلة فلهذا انه حكم العقل على خلاف
ما سجى الله عليه فان اعترض المعتزلة بانه لو كان المتكلم من قام به الكلام لما صح
حقيقة على المتكلم بالكلام الحسى لانه لا بقيا، ولا اجتماع لاجزائه فلا تقوم بشئ ولكم
فانما يقوم بلسانه لا بذاته وايضا لما صح قولهم الامير يتكلم بلسان الوزير والجنى يتكلم
بلسان المصروع والجواب بان المنتظم من الحروف قد لا يكون مترتب الاجزاء بل
دفعيا كالنقام بنقش الخاتم وكالحاصل على ورقه من طابع فيه نقش الكلام واما
لزوم الترتيب فى التلفظ والقراءة لعدم مساعدة الآلة فالقران الذى هو اسم
للنظم والمعنى جميعا لا يمتنع ان يكون قديما قائما بذات البارى تعالى ولكن اجيب اما عن

نسبة الكلام [illegible]

الاول

الاول بان كون المتكلم من قام به الكلام ثابت عرفا ولغة وكون المنتظم من الحروف
المسموعة مترتب الاجزاء ممتنع البقاء ثابت ضرورة وما ذكرتم سند المنع لعدم
اما الاول فلان المعتبر فى اسم الفاعل وجود المعنى لا بقاؤه سيما فى الاعراض السيالة
كالمتحرك والمتكلم ولو سلم فيكفى التلبس ببعض اجزائه ولا يشترط القيام بكل جزء
من اجزاء المحل كالسامع والناصر والذائق وغير ذلك ومعنى التكلم بلسان الغير القاء
الكلام اليه مجازا واما عن الثانى فبان الكلام فى المنتظم من الحروف المسموعة لا فى
الصور المرسومة فى الخيال او المخزونة فى الحافظة او المنقوشة باشكال الكتابة
على ان قيام الصوت والحرف بذات الله تعالى ليس بمعقول وان كان غير مترتب الاجزاء
كحرف واحد مثلا مع ان الشرع اثبت الكلام صفة لله تعالى فيكون قديما ضرورة
امتناع الحادث بذاته تعالى واخبر الشارع بذلك حيث قال القران كلام الله تعالى غير مخلوق ومن
قال انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم فعلى البحث والمناظرة فى ثبوت الكلام النفسى وهو
كونه هو القران ينبغى ان يحمل ما نقل ما نقل من مناظرة ابى حنيفة وابى يوسف رحمه الله
ستة اشهر ثم استقر رايهما على من قال بخلق القران فهو كافر وتحقيق ذلك ان من
يورده صيغة امر او نهى او نداء او اخبار او استخبار وغير ذلك يجد فى نفسه معانى يعبر عنها
عنها بالالفاظ التى تسميها بالكلام اللفظى والمعنى الذى يجده فى نفسه ويدور فى خلده
ولا يختلف باختلاف الاوضاع للعبارات ويقصد المتكلم حصوله فى نفس السامع ليجرى
على موجبها هو الذى نسميه كلام النفس حقيقة وهو مغاير للعلم والارادة لان الرجل
قد يخبر عما لا يعلمه بل يعلم خلافه وبان السيد قد يامر العبد بالفعل ويطلب منه ولا
يريده وذلك عند الاعتذار من ضربه بانه يعصيه فان قيل الفصيح كما يكون للفظ
يكون للمعنى قلنا نعم لكن يخص الحادث لان القديم لا يرتفع ولا ينتهى ثم شاع
فيما بين اهل اللسان اطلاق اسم الكلام والقول على المعنى القائم بالنفس
يقولون فى نفسى كلام وزورت فى نفسى مقالة وقال الاخطل ان الكلام
لفى الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا وفى التنزيل ويقولون
فى انفسهم واذا ثبت ان الله تعالى متكلما وانه يمتنع قيام الكلام الحسى بذاته .

تعين ان يكون هو المعنى ويكون قديما قائما وليس من جنس الاصوات والحروف
بل صفة ازلية قائمة بذات الله تعالى منافية للسكوت والآفة كما في الخرس
والطفولة هو بها آمر ناه مخبر وغير ذلك يدل عليها بالعبارة او الكتابة
فاذا عبر عنها بالعربية فقرآن وبالسريانية فانجيل وبالعبرية فتوراة
والاختلاف في العبارات دون المسمى كما اذا ذكر الله تعالى بالسنة متعددة
ولغات مختلفة ثم اعلم ان المذهب الكلامي ان كلامه الازلي واحد قال عبد الله
ابن سعيد انه في الازل ليس شيء من الاقسام وانما يصير احدها فيما لا يزال
وقال الامام الرازي هو في الازل خبر ومرجع الكل الى الخبر لان الامر
اخبار باستحقاق فاعله الثواب وتارك العقاب والنهي بالعكس وعلى
هذا القياس وضعفه ظاهر لان ذلك لازم الامر والنهي لا حقيقتهما و
والحق ما ذهب اليه امام الحرمين وهو ان ثبوت الكلام انما يتعلق بجميع
المتعلقات كما في ساير الصفات وان كانت العقول قاصرة عن ادراك
كنه هذا المعنى واذا تحققت فالامر كذلك في الذات وجميع الصفات

اولا انزله وثانيا نزله لان المروي ان الله تعالى انزل القرآن دفعة من
اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فحفظته الحفظة وكتبته الكتبة في المصحف
ثم نزل منها الى النبي عليه السلام منجما موضحا زمانا على حسب المصالح بلسان
جبريل وكفاء الحوادث وعبر عن ذلك بالتنزيل لما فيه من الدلالة على
التدريج والتكثير فان قيل الانزال التحويل من الاعلى الى الاسفل والعرض
وان جاز تحريكه تبعية المحل من حيز الى آخر فانه اذا تحرك الجسم تحرك ما فيه
من الاعراض وليس ذلك من الانتقال المستحيل في شيء فان
معناه انتقال العرض من المحل الذي هو قائم به الى محل آخر والكلام
من الاعراض المتزايلة التي لا استقرار لاجزائها فكيف يتصور انزالها
قلنا يحتمل انزال المحل بقوله الحروف الملفوظة المسموعة في محله ولو
عند الاداء المنزل اليه او صورها المحفوظة او المكتوبة انزالا

مجازا

مجازا كما في وصف الكتاب بوصف صاحبه او حامله فيكون كل من
الانزال والقرآن على حقيقته ويصح حمل الكلام المؤلف
المنظم عليه حقيقة وتتم الدلالة بذلك على حدوثه
كما سنذكره بخلاف ما اذا جعل الانزال
مجازا عن الاظهار والاجادة في اللوح
المحفوظ من الموجد الاعلى رتبة
وشرفا او جعل القرآن
مجازا عن الصورة
المحفوظة او
المكتوبة
فانه لا يصح
حمل الكلام
المؤلف
المنظم عليه
حقيقة
ولا تتم
الدلالة
بذلك
على حدوثه
تم

شرح خطبه نصاب صبيان

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

الحمد لله الذی علمنا الاسما، ورفع بها اقدارنا علی من شاء، وان ابی او شا النمیر به
السنام والصحاح وجعله مفتاحا للتلخیص والایضاح ومقدمة لاقتناص
الاوابد والنوادر ومعتمدا فی اقتباس الشوارد من المصادر احکاما لاساس
البلاغة وترشیحا لامر الفصاحة والصلوة والسلام علی افصح العرب والعجم
المبعوث من ارومة المجد والکرم وعلی اله واصحابه العظام اصحاب واتم الاداب
والاحکام وبعد فقد قال عز من قائل کونوا ربانیین بما کنتم تعلمون الکتاب
وبما کنتم فیه تدرسون عن ابن عباس رضی الله عنه تبارک ونعم اعلما ای
حلما فقها، ویقال الربانی الذی یربی الناس بصغار العلم قبل کباره کذا
فی الصحیح البخاری بنا بر مقتضای امر الهی وموجب کلام ربانی فقیر المحقر
یعقوب ابن عثمان الخرجی معانی لغاتی که مشکل بود در نصاب از فواید
علما رحمه الله جمع کرد باشد که حق تعالی وی را نصیب از ثوابی که موعود
است مر علماء ربانی را ارزانی دارد انه هو مسئول والکرم مامول اول
در مفتتح کتاب یک مصراع بیت جدا دیگر ذکر کرد جواب از بهر رعایت
صنعت براعت استهلال یعنی ذات مولفان این می باشد که در
ابتدا کتاب حرف سخنی ذکر می کنند که دلالت کند برین که این کتاب
بر چه وجه است وچون کتاب منظوم بود چون مقصود حاصل شد
یک مصراع زیادت دیگر نکرد دوم آنکه اسم مصنف محمد بوده است و
لقب وی بدر الدین وکنیت وی ابی نصر وفرق میان کنیه ولقب
واسم آنست الخ دلالت بر مدح یا بر ذم ان لقب باشد والخ
مر اول وی اب یا ام بود ان کنیت است والخ غیر این باشد از
اعلام اسم است سوال کنیت را چرا ترجیح کرده باید جواب
از بهر تعالی را اما از بهر شهرت را فراهی منسوب نیز نیست و فراه نام

ولایت

ولایت میان هرات وسجستان وزیادت کردن الف از برای استقامة
وزن شعر بود چون زیاده کردن ها در یمی تقطیعه همی گویند ابو نصر
مفاعیلن ابو نصر مفاعیلن فراهی فعولن حسد جاقده وحقد جاسیده
فعل بر لفظ مجهول است وحاقد را دو معنی است یار ونبیره یعنی رشک
برنده باد ایار اورا نبیره را یعنی یاد دی را نبیره وبرایکمالی وجمالی باد که
مرو یرا حاسدان حسد برند زیرا که فرومایه را وجاهل را حاسد نمی باشد
کما قال الشاعر ان الغرانیق تلقاها محسدة ولن تری للئام الناس
حسادا وحقد خدمت کردن است ونجدمت شتافتن است پس
معنی حقد جاسده این باشد که بخدمت شتافته شده باد ورشک برنده
وی یعنی رشک برده وی از کرام باشد نی از لئام سوال کدام چون حسد برند
کسی را جواب بعضی از حسد هست که بمعنی غبطت است واین نوع
جایز است چنانکه رسول علیه السلام فرموده که لاحسد الا فی اثنین
رجل آتیه الله مالا فهو ینفقه فی الخیر ورجل آتیه الله علما فهو یعمل به ویعلمه
الناس وفرق میان غبطت وحسد آنست که در غبطت تمنی می برد کسی
که ان چیز که مر او راست مرا بود بی آنکه از وی زایل گردد ودر حسد
آنست که آرزو می برد که آن چیز مرا باشد ومر او را نباشد واین غیر جایز
است واز حقد بلفظ معلوم باشد یعنی این باشد که خدمت کنند حسد
برنده وی لکن الاولی درایة وروایة ما ذکره الشمال الریح الدفین کلمه
ما ما شنت است وظرف حسد وحقد است وشمال یعنی حسین
بادی را گویند که از جانب دست چپ آید چون روی بطرف شرق باشد
قال الشاعر وربا او فیت فی علم ترفعن ثوبی شمالات وجنوب بادی
که مقابل باشد مر باد شمال را ونکبا بادی بادی که میان این دو باد وزد
وصبا بادی که از جهات مختلفه وزد وعاصف که سخت وزد ولاقح بادی
که درختان را بارور کند وعقیم بادی که درختان را بار دار نکند وباران

جنوب
عل

نیار دو مُعصِر بادی که باران بیاورد و نسیم بادیکه ضعیف الهبوب باشد
قبول بادی که از جانب طلوع شمس وزد وقتی که شب وروز یعنی
مستوی باشد و این باد را صبا نیز گویند و مقابل وی است و بود
جد برده شده باد یاروی بانیروی و بخدمت شناخته شده باد ل
جاسدوی تا غایتی که خفتاند باد شمال فرمایش باریک و بحرکت الشمال
لیحل الدقیق و تا غایتی که خنبد دست چپ از برای سخن اد یعنی همیشه
یاروی و نیروی بحود باد و جاسدوی مخدوم باد شمال دوم بکسر
شین دست چپ است و نحل دوم کرفتن نحال است یعنی سبوس
و دقیق اول از دقت و دقیق دوم از دق است سوال چرا باد شمال
را تخصیص کرده از میان بادها و لایق آن بود که باصبا را ذکر کردی که
بباد صبا خدای تعالی رسول ما را نصرت داد بر احزاب قال الله تعالی رسول
صلی الله علیه وسلم نصرت بالصبا و اهلکت عاد بالدبور جواب تخصیص
شمال شاید که از بهر رعایت تجنیس باشد سوال این تجنیس تام است
یا محرف جواب چون در حروف متفق اند اما در حرکت مختلف و لکن در
لام و قاف در نحل و دقیق که از بهر اعراب حاصل است اعتبار کرده شود
تجنیس و زایشان نیز محرف باشد و الا تام و وجه اعتبار کردن شمال نیز
و نحل بر سایر اشجار همین باشد بعلم انکوفتن لغت زبان قومی اصطلاح
ایشان اصل وی لغوه علی وزن فعلة از لغی یعنی صاح و تکلم یعنی آواز
کرد الرغب و الرغبة خواهان چیزی کشتن و شدن رغب فیه خواستن
رغب عنه نخواستن اشعار جمع شعر است و شعر بکسر الشین
و سکون گفتن و کلام موزون مقفی بقصد قائل بدانکه کلام موزون
معنی بقصد القائل بدانکه در اصل قرآن را شامل است و احادیث نبی را ضحیها
علیه السلام نیز مثل والشمس و ضحاها والقمر اذا تلیها و مثل الکریم ابن الکریم ابن
الکریم یوسف ابن یعقوب ابن اسحاق ابن ابراهیم اما بقصد القائل

وذلک

وذلک اخراج تو اصل و احادیث کردد زیراکه قرآن را و حدیث را شعر
نتوان گفتن قال الله تعالی و ما علمناه الشعر عزیز نیست یعنی قلیل نیست
اصل وی از عزز است و عزز قلیل نیست یعنی میل کردن بخواندن
شعر بر طبعهای تو نیز نو اصلیست و در ابتدا وجود بود که بی تکلف
یعنی بی زحمت نصاب دویست درم را گویند و صبیا جمع صبی است یعنی
کودکان الموفق سزاوار کردانیدن قطعه از قطع است و قطع بریدن
است یعنی از شعر آنکه زود منقطع شود قطعه گویند و آنچه بتطویل
انجامد آنرا قصیده گویند الله معبود بحق را گویند در اصل اله بوده
الف و لام تعریف را در وی در آوردیم الاله شد حرکت همزه را بلام اول
دادیم و همزه را حذف کردیم و لام را در لام ادغام کردیم الله شد رحمن رحیم
خدای بخشاینده رحیم خدای مهربان و قول الله اسم ذات بود و دیگر
صفت بود الله را مقدم کرد و در اول کتاب نام خدای تعالی را ذکر
کرد از بهر تبرک و عمل بحدیث کل امر ذی بال لم یبدأ فیه باسم الله فهو ابتر
فرق میان دلیل و هادی آنست که دلیل مطلق رهنماینده است
یا ظنی یا قطعی خطا یا صواب و هادی آنست راه یابنده باشد بصواب
وکذا المرشد سما از سمو است و سمو بلندی غبار غبرت گرد آلود
بودن محل موضع طول فرود آمدن مکان موضع کون الکون بودن
معان در اصل جای را گفتندی که چشم بروی افتد بهر چه اول آن جای
بعد از آن عام شد سفر بکسر قطعه از طبقات و رخ باز نوار است
و بیو المنصور رمیدن جنت بستان و ترکیب نون و جیم دلالت
بر استتار کند همچون جنه و جنه و جنه و جنس للاستتار هم عنا
و بستان را جنت از بهر آن گویند که درختان زمین را بپوشد
انداخته یعنی دار آخرت را اصل وی راییه بوده است مهموز العین

معنی اللام مشتق از رویت است لان کل ما یدخل فی الحلاوه یری تخذران
و یک طبقه از طبقهای قالی قماش عقبه باشند و نیز رهگذاری و پاشنه در شغه
اصل وی شغفه یا شغوه است فم اصل وی فوه است فاه بکذا
بکلم بدیده اصل وی بدی بوده است جارحه از جرح است و الجرح
الکسب و المعنی المعروف بدر ادر زدی العقول استعمال کنند و جارح
در سایر حیوانات دیگر و جارحه یک سگ شکاری را نیز گویند جوارح
جماعه قال الله تعالی و ما علمتم من الجوارح مکلبین استقاق فرس از فرس
است و الفرس شکستن و بعضی گفته اند که از فراست است مشتق
جرس از جرس مسو است بالسکون آواز زوج جفت خواه مرد باشد و
خواه زن مسکین بر وزن مفعیل است از سکون مسو است لانه یسکن
ابواب الناس مسکین کسیست که وی را اندک چیزی باشد و فقیر آنک
وی را هیچ چیزی نباشد و بر عکس این نیز گفته اند سنا بالفتح روشنی و بالمد
بلندی افق بالضم و الفتحتین کرانه آسمان فتی در اصل فتی بوده است بد
بدلیل فتیان در تثنیه و فتیات در جمعش و فتی گویند مرد کامل جامع
کمالات خواهند چنانکه شاعر گوید فتی انه کملت اخلاقه غیر انه
جواد فلا یبقی من المال باقیا ذهبه مشتق از ذهاب است رمش جدید
از جو است و هو المنع معقول مفعل است من عدن بالمکان اقام به لا
جام معه الکاس فیه صیفان و شتا المجلس مسی لنحوسته مع بالسمه الی
اللذات النفس صفر بضم صاد و کسر و دوی لصفرته ده آنک بر وزن
افعل و اصل وی آنک است جراز از جرز است و الجرز بریدن
جسام بضم الجا از جسم است بریدن العضب بریدن و شمشیر بران
و دشنام دادن و ترسیدن و ترسانیدن حسام از حسم است بریدن
عصب الست اشتغار کردن نصل پیکان بزرگ و طبع کارد و شمشیر

معبله

معبله پیکان خرد النفع گرداند رهو الغمام گرد سیاه الغبار گرد و سم
ستور النبح بر نکحتن کرد الکلم بالفتح و الکلوم بالضم خستگی و الکلام بالکسر
جماعه قراضه از قرض است بریدن جاف بالتشدید من الجفاف خشک
شدن سرحان از سرح است فریدن سمع از سماع است فاره بالهمزه
حیه از حیوه است زندگانی و حیل لانها تحی الف سنة او مثل
الفعال طیر جمع طایر است و طیور جمع طیر است بدنه از بدن و بنست
و العدو بسکون نقب از نقب است سوراخ کردن است
شادن از شرق نافتن شمس از شماس است گردن کشی کردن
ذکا از ذکت النار است افروخته شد سام رگ زر و نیز پیا و
معنی نارنجه عقبان زرکه روید از زمین عین و نیاری از زر نقره
ااز نضارت است تازگی بزر تخم نره بزر تخم علف لجه میان دریا یم
تمه قصده چار از حر است لان حمار الوحش ینفر الی الحمره کم از کم
پوشیدن ندبه از معدن تا ملکان مقیم شد بلد از بلد بالمکان اقام
شد و بلد سر شهر معمور را گویند معرکه از اعترک است و هی الاحتلاک
قلم از قلم است بریدن سکین فعیل است از سکون و سمی به لانه یسکن
حرکه المذبوح حرکت بالنون لا الطاء کما وقع فی بعض النسخ لبیب از لب
یعنی عقل و یعنی مغز نیز هست و عاقل از عقل است و معنی وی بستن است
کان العاقل عقل الامور فی الذهن و غافل از غفلت است و عقول بمعنی
بیمار شدن غمره از غمر است یعنی السیر پوشیدن شقیق الرجل برادری که
پاک هر دو از یک اصل وی مشتق شده اند زمان از زمن است اصلاح
کردن سنه اصل وی سنه بوده است بدلیل سنوات الغوم و
السنین عقار از عقر است و معنی وی خسته کردن است لانها تعقر
عقل المرء و راح گویندش از برای حاصل آمدن ارتیاح یعنی نشاط مرتعنها

خبیثه را از وی و مدام از بهر حاصل آمدن مداومت کردن خیشان
بروی صید شکاری و شکار کردن قرب ازقری نزدیکی در رخم زکن
از رکانت است استواری حمیم آب گرم را نیز گویند ولید یعنی
مولود است ام الشی اصل هر برا گویند ختلی از ختان است لان
الختن یلی بعده صهار صهر الجبل اسب آب گرد سه کواخته را زیرا
واماد را بانواع امتحانات می گذارد بنی ازبنا است خبر کردن ملک
اصل وی ملاک بوده است بدلیل ملائکه مشتق از الوک است
بمعنی الرسالة برجیس نام مشتری است شهاب بهفت ستاره
والک بسبب رود چون آتش دری ستاره تابان بضم دال ی
بهمزه منسوب بدر است از جهت تلالا و صفا که در و نکست و
بهمزه خوانده شده است و دری بکسر دال بهمزه است از در
است بمعنی دفع لان الظلام تندفع بطلوعها نجم بروین است
فلق از فلق است و معنی وی سق است لانه الدلیل تشتق
بربیة یعنی مربوبه است پرورده شده بقر جمع بقره است
نر و ماده را گویند فاما ثور نر را گویند از بقر و اثاره مشتق اید
سق کردن و شورانیدن زمین وگاو را جهه واد تها شخصک
پوشید پس شخص خود یعنی مدام ای ابد و بمعنی خلعت نیز وسط بحرکت
سین مرکز را گویند و بسکون سین میان چیزی را گویند منفخ
آلت دمیدن منحت آلت تراشیدن است فصین
بالخاء المعجمة والصاد المهملة بدی اصل وی بدیٔ بهمزه است بمعنی
تعریب یا بمد است و در بعضی نسخ بلمه واقع شده است و آن
غلط است ریطه رکوک یعنی چادر یک لخت نصیف از نصف
است و مقنعه را از آن نصف گویند که میان و بر آید سری نهند

ودویم

ودو نیم میکوند نیم بیش و نیم بس جمار ارجه است و مخامرت کرفته اند
از برای آنکه بوی کستر حاصل می اید فرات عذب یعنی آب خوش آب
کشنده لانه یفرث العطش یعنی می شکند تشنگی را و فیه تلت شراره
خذره یعنی آتش که در هوا چند ستوخته بنشیند تا ست یعنی درهم
که در بر روی زر با نقره بود و میان وی مس آبیض یعنی سفیدی
نیک سفید اسود حالک و غربیب سیاهی احمر قانی سرخی نیک
سرخ اخضر ناضر سبزی نیک سبز اصفر فاقع و ناصع زردی نیک
زرد و بلفظ ناصع همه را تاکید کنند زیرا که نصوع روشنی
رنگ است مطلقا فو دبفتح جیم روان شدن باران است
جود و بضم جیم یک است اعنی کو انگری و بالمد شرو دقرا بهرار
بفتح الخاء کعیت بر وزن فعیل بالباء المنقوطه بنقطتین بلبل الکعیت
جماعه برا عه ای علم مواضل هتم و اسب بازدهم رفسکل گوسد و پیش
بزلزه نام نبو د غالب انیست که المعز از ین نام غافل شده است
کما قیل خنفت جنین است اسامی ولیکن از نیها فراموش کرده
است مسکل طارق طریق مال نو بالدو بلند مال کهنه یعنی قدیمی
رنکنه کهنه جاه ای خشت قلب چاه کهنه رجا با القصر کرانه و بالمد
امید ارزن بضم الهمزة کذا الشماع و کذا الذرة و بفتح الهمزة سرلغة
است طلولی از اطلولی یطلولی اذا ارتفع درمک و درمکه سپید
سمید بالدال المعجمه و در فصاح لغت سپید ذکر کرده است
بالنون و الدال المعجمه بان سپید نیست بنیز ابو الملیح کنیه کلا
وک و قنبره نام او یعنی مرغی که حق حق می گوید و هو الحجل حباری
شولا بالطاء المهملة کذا صحح بعض الافاضل یعنی تغدری و در شرح
علامه قطب الملة والدین الشیرازی آورده است که حباری مرغی

كما قال فردوسی
چو خورشید در برج [illegible] بنشست گاو
ز ماهی بر آمد چو روشن جهان

است که چون باز قصد گرفتن وی کند بوی باز نجاست اندازد و چشم
و بر ابر کند و لهذا قیل ان الحبارى سلاحها سلاحها سلاحها من فساه
یعنی سنگی که با او کارد تیز کنند سنگریع و صواصل وی سسی اکاریع
نیت عزم یعنی قصد دل بر کاری حارث یعنی ابو الحارث دست صد
یعنی چهار بالشت که در صدر خانه اندازند سیاحت یعنی پیش خانه جار
همسایه و زنهار دهنده و زنهاری قصعه یعنی لعاق لغت شلغاف
بر وزن فعل است معنی وی رام است و فی الحدیث المؤمن کالجمل
الانف ان قید انقاد و ان انیخ علی صخره استناخ فتر منانه سبابه و ابهام
رتب هو بسته انگشتها و فتحها میان میانگی و چهارم و خرد موجه تن چهار
شبر بدست عایشه دختر ابی بکر خدیجه دختر خویلد بن اسد ام حبیبه
دختر ابی سفیان حفصه دختر عمر رسول علیه السلام جحش الاسدی
میمونه دختر حارث هلالی صفیه دختر حیی اخطب خیبری سوده دختر
زمعه ام سلمه ابی امیه کنشه سماع است نی کشیده چنانکه در بعضی
نسخ واقع شده است خشن ریح که بسبب وی پوست درشت
شود و سبب غلظ خشن است لادغ بالدال المهمله و العین
المعجمه ریحی که پوست را بگزد اعیائی ریحی که بر مردم مستولی شود
که بر حرکت نتوانند کردن قدری بالکل الخدره ریحی گره کننده
باشد که مردم بسبب وی حسی و حرکتی از اعضا خود چنانکه باید
در نیابند و سبب او سرما بود ممدد باز ابنده ریحی بسبب وی گو
بیاکنده می شود در کجا بسبب وی صاحب وی خواهد که اعضا
خود را بخاریدن دایم و ریحی لوی رسد ناخش ریحیک بسبب
وی چنان داند که سوزن کو اعضای خودی زنند رخو سست کنند
و در قانون آورده است که رخو ورم سپید یست که مسترخی

باشد

[illegible]

باشد و در وی هیچ حرارت نباشد و سبب حدوث وی بلغم است
کاسر شکننده و او بادیست که در اعضا حادث شود و قوله
استخوانها شکند ضاغط فشرنده دردی که اعضا را منقطع
گرداند مفسخ کفاننده و آن آنست اعشه را که حلال عضلات
است متفرق گرداند و سبب وی باد غلیظ باشد مافرک عضل گوشت
بازو و ضربان جستن رگ و امتلاء تجاویف عروق است کششی که در
قبض و بسط او غیر طبیعی شود سبب وی ماده گرم باشد و این
در حالت صحت نیز بود حاماغ مولم ثقل بیماری گران که بسبب وی
مردم تن خود را گران یابد کششی که اعمده جمل اعضا نتوانند کرد
ثاقب سوراخ کننده و او المیت که چنان نماید که اعضا را سوراخ
می کند مسلی منسوب بمسله است جوال دوز سوراخ میکوبند الغربانیه
منسوب الی سورستان الجدان وردیست که صاحب او را چنان نماید که
او بجوال دوز سوراخ می کنند السریانه منسوب الی سورستان و این
نام سواد عراقست ایلول و تشرین الاول و تشرین الاخر سه ماه
مهرجانست و کانون الاول و کانون الاخر و شباط سه ماه زمستان
است آذار و نیسان و ایار سه ماه بهارست حزیران و تموز
و آب سه ماه تابستان است و بعضی از فضلا این نوع تعدیر کرده
اند که تشرین الاول ربیع الاول است و تشرین الاخر ربیع الاخر
کانون الاول جمادی الاول و کانون الاخر جمادی الاخر شباط رجب آذار
شعبان نیسان رمضان ایار شوال حزیران ذو القعده تموز ذو الحجه آب محرم ایلول
صفر و می گفتند که این نامهای ماهها نیست و الاول اول فروردین
ماه ماهی که آفتاب در برج حمل باشد اردیبهشت ماه ماهی که ثور
خرداد ماه ماه جوزا تیر ماه ماه سرطان مرداد ماه ماه اسد شهریور

منضغط

شنون العقاد الاعمده جمع

سه

ماه ماه سنبله مهر ماه ماه جدی بهمن ماه ماه دلو میزان ابان ماه ماه عقرب
آذر ماه ماه قوس دی ماه ماه جدی بهمن ماه ماه دلو اسفندار ماه ماه
حوت وهی کفتند که این نامهای شمیت سکون الشمس فی کل برج
بدانک بعضی از بروج معوج الطلوع اند و بعضی مستقیم الطلوع اند و بعضی
متوسط الطلوع پس بنا بر آن معنی سکون شمس در هر برج مختلف
است آن برج که معوج الطلوع است چون جوزا و حمل و اسد و سنبله
و سرطان آفتاب بیشتر ابود در ایشان مقام میکند و انچ مستقیم الطلوع است
چون قوس و جدی است کمتر و انچ متوسط الطلوع است چون دلو
و میزان و حوت و عقرب مقام او بر متوسط است چنانچ در متن مذکور
است بدانک کواکب سیاره و هفت اند چون زحل و مریخ و مشتری
و شمس و زهره و عطارد و قمر و هر یک از ینها در فلکی اند برین ترتیب
که یاد کرده شد و دورتر از زمین زحل است و نزدیک قمر و شمس و قمر را
نیران گویند و پنج باقی را متحیره گویند و غیر این هفت را ثابتات گویند
و کما اهل نجوم این است ثابت بر فلک هشتم است و آفتاب بر آسمان
چهارم و این کمال ایشان ظاهر اطلاق نص است قال الله تعالی انا زینا
السماء بزینة الکواکب و حفظا و لقد زینا السماء الدنیا بمصابیح و امام
ابو المعین النسفی رحمه الله اورده است که اعتقاد اهل نجوم انست
بر آسمان چهارم است آفتاب فاما مذهب اهل تفسیر انست که هم
درین آسمان است بنا بر ظاهر نص و حق تعالی خبر کرده است از ذو
القرنین که وی آفتاب را یافت که فرو می رفت در عین حمئة کما
قال الله تعالی حتی اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فی عین حمئة
و معلومست که ذو القرنین باسمان چهارم نرسیده بود و بدانک
کمان منجمان این است که هفت ستاره منقسم می شود بر دوازده

برج

برج که معروفست برین کیفیت برج اسد را تنها با آفتاب داده اند
و برج سرطان را بماه داده اند ازین مجموع دو برج و دو ستاره رفت
پنج ستاره ماند باقی و ده برج ستاره را دو دو برج دادند چنانچ حمل و عقرب
را بهرام یعنی مریخ و قوس و حوت را بمشتری و ثور و میزان را بزهره
و جدی و دلو را بزحل و جوزا و سنبله را بعطارد مقام جای استادن و بدانک
بزبان پارسی زحل را کیوان خوانند و مشتری را اورمزد و مریخ را بهرام
و آفتاب را خورشید و عطارد را تیر و زهره را ناهید و قمر را ماه و مهر را و انکه
را سپهر تبیع یک ساله بدوم و را بنده صبح دو ساله بسوم و را بنده ثنی سه
ساله بچهارم و را بنده رباعی چهار ساله به پنجم و را بنده سدیس پنج ساله بششم
و را بنده سالع شش ساله بهفتم و را بنده ابن مخاض یک ساله بدوم و را بنده
ابن لبون دو ساله بسیم و را بنده حقه سه ساله بچهارم و را بنده جذع چهار
ساله پنجم و را بنده ثنی پنج ساله بششم و را بنده رباعی شش ساله بهفتم و را بنده
سدیس هفت ساله بهشتم و را بنده بازل هشت ساله بنهم و را بنده سلیمانی
سحب بن یعرب قبیله است معا بالقصر زهی یکی النزا و الهم و کذا الرمکی شعر
بالد سحاب ابر تنک و کشیده عارض ابر پاره آکمن مزن ابر سپید
غمام ابر سیاه که آفاق را بپوشد ظل سایه پیش از زوال فی سایه پس
از زوال حیا باران که زمین را زنده کند یعنی بسبب او گیاه روید الوابل
باران بزرگ قطره و سمی باران نخستین باران مدرار روان هیسمه باز
مدرار و نجاح و منهم انکه بسیار را بالا فرو آید و ثاق بعیح الو و جمرا از
ازجر است یعنی منع صعب سطوی و جوع و غرث گرسنه شد یا بعث
از ینها در متن مذکور است عبقری منسوب بعبقر است و عبقر موضع
که مسکن جن است بنسبت الله کل سی حسن نسبتو عمارت خراسان است
یعنی طرف خلد بتشدید الرا المعجمه چیزی که ارکان بیرون اید چون روز نو

یعنی درخ و غیره
و سایه پیش از زوال

[illegible]

وغیران سیح بکسر المیم غنا بالفتح والمد گفایت سنا بالمد آواز بلند کردن یا رفتن آب از چشم و بالکسر القصر آواز بلند کردن نی سیلان فیها، بالمد بیابان بالمد دوبا التشدید قله سر کوه بری شکم از طعام ولیس لکظا خربی خمصه تبعها امتکدو مرد مرا گویند کما قال الله کنتم خیر امة اخرجت للناس وبعض را نیز گویند کما قال نعم انا وجدنا علی امة ای علی دین و امام را نیز گویند قال الله تعالی ان ابراهیم کان امة ای اماما گنجشک گیاهیست که تازی بعضی باریک ضرب زدن مطلق جلد زدن بتازیانه عصو زدن بعصا و زدن بهراوه یعنی چوب و ستی به فلذ مستوی الحجم را بد اینک این قطعه در بیان مرصع اوزان فلذات است چون پیمانه را پر کنی از هر ازین فلذات تسعه با نه کرت اگرچه از روی حجم وجه و پیمانه مساوی باشند اما در وزن مختلف باشند مثلا طلا که در وصد مثقال زر بود از سیماب هفتاد و یک مثقال و دوازده ارزیز چهل شش وارد وسی و هشت هوله سی و هشت شمار متعلق بروی است و همچنین تا افرو در بیان این معنی در بعضی نسخ چهار بیت گفته شده است دو بطریق حساب الجد لکن صد و امل هفتاد و یک بل جبل نده پنجاه نه مه جبل نیم ماه جبل شش وفایده این مسئله در علم کیمیا ظاهر است و در شناختن زر خالص و زر علی انزا بوند و اختلاف جنسه نتوان کرد و اگر هر دو را یکجا کرده معلوم می شود زیرا که کمال علم کیمیا آنست عناصر اربعه را لون عارضی ذهب را زایل نتواند کرد وعده در اصل وعده بوده است چون عده در اصل وعده بود مکاییل جمع مکیال است و قیاس آن بود که مکاییل گفتی از بهر ضرورت استقامت شعر یک یا حذف کرده است چون مثقال را نیز مثاقیل جمع کرده می شود و شمه نافه مشک جمعش شمام است فاره جمع از فوار است لانها تفور بالنفحه تسخین موزه را گویند و بعضی گویند جوراب

را گویند و تساخین جمعش الجدوداه در کوه الجد جمعش قال الله تعالی جدد بیض جعه لیش بزرگ جفر فوردتر از ان وفضه خوردتر از ان کفانه خردتر از وفضه جحمی قطعی الحم رث بفتح الراء والمد آهو بره و بکسر الراء رسن دلو هم بالکسر از هم است و هو الشیخ الفانی و همیم فرزند است بر زمین هرم از هرم است و هو الکبیر شهبره و لا الکبره و لا نهبره و لا هنبره و لا لغوتا اللبره در لاغر نهبره کوتاه مذموم هنبره بسیار هذیان گویند لغوه آنک او را از شوهر اول فرزند باشد لانها تلعب الی ولدها مقدم العین بر وزن مفعل است و کذا الموخر یدانک اتراک نام برند صالکرا با ابن جبیر که دگر کرده است و قال منکر ند با ابن جبیرها انور انساکرا از طلوعه آثار تعتریدنه لکان بریک فنقد خوار بشت جمع پشانی و ضبع کفتار و شین لحه که پیش از علوق بود و علوق بسیح عین لحه که پیش از وضع و پیش از خون نفاس و ضبع متولد شود قابله نام ناف کاین مثل لعی و بکاله مثل کعی و کبه ی مثل کبع و کار مثل کبع و کار مثل کاع بعضی گم فیری نعم جارهای شکافه سم چون شتر و گاو و گوسفند جبانه نمازگاه مردگان آدم و حوا دو اسم اند اعجمی والله اعلم تمت الکتاب

شرح خطبه مختصر تلخیص

بسمه سبحانه

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله نحمدك اثر طريقة الخطاب والنداء بعد ذكر اسم المعبود بالحق المستجمع لجميع صفات الكمال المستحق للحمد والثناء واجرى بعض صفات الجمال عليه الموجب للاقبال عليه المشعر بانه المنعم بانواع النعم الدنيوية لاقتضاء المقام والاستعداد للمعاد على طريقة الغيبة المعتاد من الجملة الاسمية والفعلية نحو الحمد لله واحمد الله تنبيها على ان الشارع في علم ينبغي له ويليق بحاله ان يتوجه الى جنابه ويقبل عليه بنفس نقية وقلب حاضر كانه يشاهده ويعاينه واثر طريقة الجمع للتعظيم حيث وفق بهذا الامر الخطير دون غيره من الفضلاء او للتواضع والاشارة الى انه لا يمكن ان يخرج من عهدة حمد عظيم كذلك المنعم على توفيق تاليف هذا الشرح وحده بل ان امكن فذلك فبمشاركة الاخوان من الافاضل والى عموم فائدة هذا الشرح وشمول منفعته الى سائر ذوي الالباب **قوله** يا من شرح صدورنا اتى بالنداء البعيد وقد جعله انما جاء من شاهد تحاشيا فيلوا استعماله في هذا المقام بعيدا ولانه اقرب من كل قريب كما قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد قيل كانه رجع القهقرى واتى تقسيم مع الاخوان بعيده عن حضرته لعزة سلطنته علينا فناداه نداء البعيد اظهار العظمة وهضما لنفسه واستقصارا لها وانما كان اقرب من كل قريب لجهة تعلق علمه بما حوالينا وافعالنا وانما اختار على ايا واي والهمزة لكثرة استعمالها **قوله** شرح صدورنا اي فسحها بما اودعه من العلوم وازال عنه الضيق الذي يكون مع الجهل ومنه شرح صدره للاسلام او فسحه حتى وسع هموم التاليف والتصنيف **قوله** لتلخيص البيان التلخيص التبيين والتشريح والبيان المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير قال في الصحاح البيان الفصاحة واللسن وفي الحديث ان من البيان لسحرا وفلان ابين من فلان اي افصح واوضح كلاما **قوله** في ايضاح المعاني يقال وضح الامر يضح وضوحا واتضح اي بان وظهر واوضحه انا والمعاني جمع المعنى وهو ما يعنى من اللفظ ويقصد ولا يخفى ما في هذه الفقرة من حسن الايهام واللوامع جمع لامعة

اسم فاعل

اسم فاعل من لمع اي اضاء والتبيان مصدر تبين في الشيء اي ظهر او تبينه اي علمه بينا يتعدى ولا يتعدى واضافة اللوامع اليه يحتمل ان يكون بيانية ويجوز ان يراد بالتبيان القران كما قال تبيانا لكل شيء وباللوامع اللطايف القرانية ولما كانت ملابسة له كائنة فيه اضيف اليه اضافة لامية **قوله** من مطالع المثاني متعلق بلوامع ويحتمل ان يكون المراد بالمثاني القران فانه تعالى وصفه حيث قال كتابا متشابها مثاني ويكون في التغرات المثاني جمع المثناه وهو ماخوذ من التثنية وانما وصف بها لانه يثنى في الصلوة او يكرر قرائته ولا يمل او للقران ابنه الوعد باية العذاب او جمع مثنية وهي ماخوذة من الثناء وح يكون وصفه بها لانه مثنى عليه بكمال البلاغة والاعجاز او لانه مثني على الله تعالى بما هو اهله من صفات الكمال ونعوت الجلال **قوله** وفضلى على نبيك محمد المؤيد دلائل اعجازه باسرار البلاغة عطف على قوله نحمدك ودلائل جمع الدليل وهو ما يتوصل بصحيح النظر فيه الى المطلوب خبري والاعجاز مصدر اعجزه الرجل جعله عاجزا واضافة الدليل الى الاعجاز للملابسة يعني الدلائل التي اعجز بها المنكر تحداه والمؤيد اسم مفعول من ايدته تاييدا اي قويته الذي يلزم والبلاغة يعني بلاغة الكلام وهو مطابقته لمقتضى المقام مع فصاحته واراد باسرار البلاغة الخواص والمزايا التي بها يحصل المطابقة ولا يخفى ما في تلك الفقرة ايضا من الايهام **قوله** وعلى اله عطف على نبيك وال الرجل اهله وعياله واله ايضا اتباعه كما قال النبي عليه السلام كل تقي ونقي فهو الي واصحابه جمع صاحب وجمع الاصحاب الاصاحيب الحائزين جمع حائز اسم فاعل من احرز الشيء في وعائه واحرز قصب السبق اذا اسبق اي الجامعين لقصبات السبق في مضمار الفصاحة كناية عن الكمال في الفصاحة والبلاغة وذلك انهم كانوا يغرزون قصبات في منتهى الميدان فمن سبق اخذها ولذا قالوا احرز قصبات السبق وحازها وكان له الفضل والتقدم والمضمار في الاصل الموضع الذي يضمر فيه الفرس ويجعل ضامرا ثم استعير لمكان السابق والمباراة والمسارعة

جهت مطار کردن

بالی باز کردن

قوله في الفصاحة يعني فصاحة المتكلم وسيجيء تفسيرها إن شاء الله تعالى والبراعة من برع
الرجل بالضم والفتح براعة أي فاق أصحابه في العلم وغيره فهو بارع **قوله** وبعد عطف على
ما سبق أي بعد حمد الله والصلوة على النبي عليه وهو من الظروف الزمانية اللازمة
للاضافة فلما قطع عنها ونوي صار مبنيا على الضم والفاء في فيقول جواب أما المقدرة
في مثل هذا المقام غالبا سواء الطريق وسطه وسواء الشيء غيره **قوله** وابتهاء أي التلخيص
بالاصباح أي الصباح من المصباح فيه تعريض بشرح الخلخالي له بأنه خال عن تنقيح
بعض مقاصد التلخيص كالمصباح فإنه لا يرى بضوءه إلا بعض ما في البيت بخلاف
ذلك الشرح فإنه في الكشف تمام مقاصده بمنزلة الصباح الذي يكشف نفسيا
جميع ما في البيت مع اشتماله على غرائب نكت ولطائف قد خلا عنه شرحه تعالى او
ودعته مالا أي دفعته إليه ليكون وديعة عنده والغرائب جمع الغريبة أي النادرة
غير المشهورة والنكت جمع النكتة وهي معنى مؤثر في القلب من نكت الأرض بقضيبه
أي أثر وإضافة الغرائب إلى النكت من قبيل إضافة جرد قطيفة وأخلاق ثياب والسماحة
الجود وتعلق سمحه الشيخ له أي بكاذبه والأنظار جمع النظر أي الفكر والتوشيح التزيين و
اللطائف جمع اللطيف أي المعنى الدقيق الغير الجلي والفقر جمع فقرة وهي في الأصل
عبارة عن العظام المترتبة المنتظمة في سلك الظهر ثم استعير للكلام المنظم والفقر
يجوز أن يكون صفة للطائف مضافا إلى فقر وعلى هذا ينبغي لطائف على أنه غير منصرف
في موضع الجر ويجوز أن صفة للطائف مضافا إلى فقر فيكون منجرا بالاضافة وهي
قبيل جرد قطيفة سبكتها أي صاغتها يد الأفكار بالصائغ على طريقة الاستعارة المكنية
وأثبت لها يدا على سبيل الاستعارة التخييلية وذكر السبك وهو إذابة الفضة
ونحوها ترشيح **قوله** الجم الغفير أي الجماعة الكثيرة من الشريف والوضيع والأذكياء
جمع الذكي وهو من له الذكاء أي حدة الفؤاد وقيل الذكاء شدة قوة للنفس
معدة لاكتساب الآراء وتسمى هذه القوة بالذهن والله العضد الحازم والنحو
الطريق والجانب وضمير اختاره للشرح والكائن فيما مضى من الزمان وضمير

معاينه

[illegible]

والمصدر [illegible]

معاينة أو استاره لتلخيص المفتاح وكشف الاستار عبارة عن إزالة خفاياه
قوله لما شاهد وإني موضع التعليل ليسألون وما موصولة والعائد محذوف
أي لأجل الأمر الذي شاهده وإيسألونني ومن إن المحصلين بيان ما قد تقاعدت
أي عجزت هممهم عن الاستطلاع لطوالع أنواره وبلوغها الغاية والاستطلاع طلب
الاطلاع مصدر قولهم استطلعت رأى فلان والطوالع جمع طالع وإضافتها
إلى أنواره بيانية أو من قبيل أخلاق ثياب يقال تقاعدت به على فلان إذا لم
يخرج من حقه وفي الأساس قعد عن الأمر تركه والعزائم جمع عزيمة وهي الإرادة
القاطعة والاستكشاف طلب الكشف أي إزالة السترة والخبيئات جمع الخبيئة
بمعنى الخفية من خبأت الشيء خبأ أي سترت ومنه الخابية وهي الجب والسريرة
السر الذي يكتم وجمعها السرائر **قوله** وأن المتحلس عطف على أن المحصلين
يقال انتحل فلان الشعر غيره أو قول غيره إذا ادعاه لنفسه التقليب التحويل
والأحداق جمع الحدق جمع حدقة العين وهي سوادها الأعظم والانتهاب أن
يأخذ الغنيمة من شاء بسرعة وفي الأساس نهبوه وانتهبوه وتناهبوه
ماله والمسخ تحويل صورة إلى ما هو أقبح منها ثم استعير هنا لتغيير الشرح
وإبطاله وذلك الكتاب إشارة إلى الشرح المذكور آنفا أضرب أي أعرض
عن هذا الخطب إشارة إلى اقتصار الشرح على الوجه المذكور إغضاء أي
مفعول مطلق من غير لفظ الفعل يقال طوى كشحه إذا أعرض بوده وطوى عني
فلان كشحه إذا انعطف والكشح ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف **قوله**
علما فناسى نصبا على أنه مفعول له لقوله وأطوى دون مرامهم كشحي الطباع
جمع الطبع وهو السجية بأسرها أي بجميعها **قوله** على عن آخرها فقبولا نا
شيء على آخرها وأما يقال ذلك إذا بلغ الآخر وقيل معناه عن آخرها إلى
أولها وأنت خبير بأن المناسب لهذا المعنى كلمة من دون عن **قوله**
لا يسعه أي لا يسعه كمستقبل وسعه الشيء بالكسر سعة وأما سقطت

إلا أن العرب تركت همزه و

الخبء [illegible] جمع الأخدود والطرف

والمطلق أعم من الإقلاع [illegible] و

الدين السرائي

١٩

الواو فيه للتعدية لان الفعل يفعل مما اعتل فاؤه لا يلبث الا لازما فلما جاء
من بين اخواته متعديا خولف به نظايره مقدره البشر اي قدرته ومنزلته
المقدرة تذهب الحفيظة وضم وهو لما هو مستحسن الطباع ومقبول الاسماع
قوله شان خالف القوى والقدر اي حاله ووصفه والقوى جمع القوة
وهي ما به شيء اخر من حيث هو اخر والقدر جمع القدرة قوله وان هذا الفن
يعني فن المعاني والبيان عطف على ان مستحسن الطباع اي علمت بان
هذا الفن قد نضب اي غار ماؤه وقل اعتباره يقال نضب الماء نضب
بالفتح نضوبا اذا غار في الارض وسفل جادله يجادله وجدالا اي
والاكم الجدل وهو شدة الخصومة بلا اثر اي بلا نتيجة والاثر بالتحريك
ما بقي من رسم الشيء يقال رجل له رواء بالفتح اي منظر حسن فعاد اي صار
خلافا اي اختلاف بلا ثمر اي بلا فايدة ولا يخفى ما في هذه القرينة من حسن
الايهام قوله حتى طار اي ذهبت يقال بقي من الشيء بقية اي قليل في
الغاية والاثار جمع اثر السلف يعني المتقدمين من علماء المعاني والبيان
الادراج جمع الدرج وهي الشيء من الكتب وغيره ودرج مهب الرياح
اي هدر والباء في باعناق للتعدية تلك الاحاديث يعني احاديث من
المعاني والبيان والبطاح جمع البطحا وهو واد واسع كجفا بجاف وقيل
البطحا واد واسع فيه مكة والكلام على حذف المضاف اي مياه البطاح
وسيولها وهو ترشيح لاستعارة الاحاديث للابل استعارة بالكناية
واثبات الاعناق لها استعارة تخييلية والانهار جمع النهر يقال نهر
النهر اي جرى قوله واما الاخذ والانتهاب يعني انهما امر لا يصلح باعثا
على صرف الهمة نحو اختصار كما زعموا ولكن ما ذكرت يصلح مانعا عن اشتغال
وذلك لانه مما يرتاح اي ينشط له اي لاجله اللبيب اي العاقل لما قال و
للارض من كاس الكرام نصيب وكيف ينهر اي يمنع من الانهار اي مياه

الانها

الانهار السايلون ايابا والمثل هذا فليعمل العاملون اقتباس لطيف
قوله فاذا دهم اي الذين يسألون صرف الهمة نحو اختصاره هذا اخي لا شغفا
وغراما يقال شغفه الحب اي احرق قلبه وقال ابو زيد امرضه وقد شغف
بكذا فهو مشغوف به والغرام الولوع وقد اغرم بالشيء اي اولع به و[illegible] العطش
والهواجر جمع هاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر والاوام شدة العطش
ووجه العدول عن دفع الى دافع قصد المبالغة لان المفاعلة في الاصل للمبالغة
والفاعل متى عورض جرى به وهي صاحبه معاداة ومقابلة في الفعل
ازداد اجتهاده فيه وقوة الداعي الى تحصيله بما ابلغ واقوى قوله
ما انتصبت يعني اولم يبذلهم هذا في الاسعافهم وغرامهم انتصبت لشرح الكتاب
اي كتاب التلخيص على وفق مقترحهم اي مسائلهم يقال اقترحت عليه شيئا
اذا سالته اياه من غير روية ثانيا اي شرحا ثانيا وقوله لعنان متعلق بما
بعده من قوله ثانيا اي صارفا يقال ثنيته اي صرفته والعناية الارادة والقصد
فتشبيه العناية في النفس بالفرس استعارة بالكناية واثبات العنان
لها تخييلية وقوله نحو اختصار الاول اي الشرح الاول ظرف متعلق بقوله
ثانيا ومثل هذا يجوز في كلام العرب لان الظرف الاول تقييد ثانيا اولا ثم
تعلق به الثالث ثانيا قوله مع جمود القريحة في موضع الحال من فاعل انتصبت
والقريحة الطبيعة والجمود في الاصل مصدر جمد الماء جمدا وجمودا اي قام
وهو ضد الذوب ثم استعير لقلة الفهم كانها تجمد به والقر بالكسر نقر بالفارسية استادن
والحرث والبليات جمع بلية والبلية والبلوى والبلاء واحد وفي
الحديث اعوذ بالله من جهد البلاء والالاء فيه علاء اي علوم ثبتة عند الله
والفطنة عبارة عن جودة تهيأ قوة للنفس معدة لاكتساب الاراء
لتصور ما يرد عليها من الغير ويقابلها الغباوة والقر ضد الحر بارده ويقال
اصلها من القرقاني لو امكان الراء الوسطى فاء الفعل كقولهم تقلبوا اصله

عطف

كثيروا الكتاب جمع الكتبة يقال اصابتهم نكبة الدهر قوله ونزا فى البلدان
على نحو الفرخة اى مع نزى البلدان والنزاى تفاعل من رميت الشئ من
يدى اى القيته وفى الاساس تزاموه وارتموه وعلى هذا يكون اضافة التراى
الى البلدان من اضافة المصدر الى الفاعل والمفعول محذوف وهو اناتى
لان فعله متعد بلا واسطة والبلدان جمع بلد كالبلاد والاقطار جمع القطر بالضم
وهو الناحية والجانب والنبو مصدر نبا ولان منزله اذا لم يوافقه والاوطان
جمع الوطن وهو محل الانسان وغيره كقولهم للابل الابلى تحن الى اوطانها و
وطان جمع الوطن وهو الى ف قوله حتى طفقت غاية لنزاى البلدان وهو والاوطان
يقال طفق يفعل كذا اى جعل يفعل اجوب من الجوب وهو القطع
والاغبر شى يرو بخرج فى شبيه بالغبار يقال مكان اغبر اى معبر النواحى والارجاء
جمع الرجا مقصورا وهى الناحية تحرير الكتب وغيره تقوية والسطر الخط و
الكتابة وهو فى الاصل مصدر وسطر بالتحريك مثله وجمعه اسطر وسطور
لشرح الكتاب وشطر الشئ بعضه يقال شطرت الشئ جعلته شطرين والغبراء
الارض الحزوى اسم موضع بالبادية يضيفه الريح والعيش واد بظاهر المدينة
والعذيب اسم موضع بالعرب فيه ماء وثبت والحلفاء نفض حلفاء وهى
ارض بالبادية فيها عين ماء قوله ولما وقفت لما ظرف بمعنى اذا استعمل استعمال
الشرط يليه فعل ماض لفظا او تقديرا التوفيق جعل الاسباب متوافقة فى
حصول الفعل ويقال بالفارسية سار دادن وساختن والعون الاعانة
والظهير على الامر والفض الكسر بالتفرقة يقال فضضت ختم الكتاب
وختم به شرح الكتاب والختام الطين الذى يختم به جعل كتابه قبل
التمام لاحتجابه عن نظر الانام بمنزلة الشئ المختوم الذى لا يطلع على محزوناته
ولا يحاط بمستودعاته ثم جعل عرضه على الطالبين بعد الاختتام وعدم
منعهم عن المطالعة بعد التمام بمنزلة فض الختام والخرائد جمع خريدة وهى
من النساء البكر [illegible] واللثام فى الاصل ما يستر به الوجه فاستعار للمباحث الخفية
المستورة عن نظر الانام والكنوز جمع الكنز وهو المال المدفون وفى الحديث

كل مال لا تؤدى زكوته فهو كنز
والخرائد جمع خريدة وهى الدرة
التى لم تثقب [illegible] فى الطهارة
المنفصل فالدرر [illegible]
وقد يقال [illegible]
واللثام [illegible]
[illegible]

[illegible]

فيلزم اما التسلسل او لانتهائها الى العلة لانه والاول مح فتعين الثانى
وكل ما يخلو من الحوادث فهو الحادث لانه كان العالم ان الحوادث
ازليه وهو مح ويقال ان يقول لا نم ان ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث
لم لا يجوز ان يكون الشئ ازليا وهو لا يخلو عن الحوادث بان يكون حادث
سابقا على الاخر لا الى اول سلمنا ولكن عندنا ما ينفيه وذلك لان كل
ما لا بد له فى مؤثريته الله تعالى ايجاد العالم اما ان يكون ثابتا فى الازل او لم
يكن والثانى مسلم للمح فتعين الاول لان كل ما لا بد له لو لم يكن حاصلا
الازل يكون بعضه حادثا ثم يلزم ان يكون الحادث قديما او التسلسل و
كلاهما باطلان لان كل ما لا بد له فى مؤثريته وذلك الحوادث لا تخلو من ان يكون
ثابتا فى الازل او لم يكن فان كان يلزم قدم ذلك الحادث لامتناع تخلف المعلول
كالسنين وان لم يكن فبعضه حادث والكلام فيه كما فى الاول فيلزم اما القدم
اما التسلسل واذا ثبت ان كل ما لا بد له فى مؤثريته حاصل فى الازل يلزم
ازلية العالم لانه لو كان حادثا ما اختص حدوثه بوقت معين لا يخلوا
من ان يكون الامر زايد ما كان فى الازل او لم يكن فان كان الاول يلزم ان يكون
كل ما لا بد له فى الازل حاصل وغير حاصل هذا خلف وان كان الثانى يلزم
رجحان احد جانبى الممكن لا لمرجح وهو مح فان قال المعلل لا نم ان الترجيح
بلا مرجح مح وذلك المنع مما لا يمكن المعلل لان الس يقول لا تخلو من
ان يكون ترجيح وذلك مح او لا يكون فان كان يتم ما ذكرنا وان لم يكن يجاب وجود
لمؤثر فبطل اصله ولكم ان يحدث مثله من غيره وجوابه بالنقض الاجمالى كما
يقول المعلل ما ذكرتم غير صحيح بدليل التخلف فى الحوادث اليومية وان
ثبت ان العالم محدث فنقول كل محدث ممكن وكل ممكن فله مؤثر لامتناع
ترجيح احد جانبى الممكن المساوى للجانب الاخر بلا مرجح فيصدق العالم له
مؤثر وهو المطلوب الفصل الثانى فى اثبات التى اعرضنا ويذكر

نذكر منها ثلثة منها الاول من الكلام والثانية من الحكمة والثالثة من
الخلاف المسئلة الاولى من الكلام لو قال واجب الوجود واحد لانه
لانه لو كان اثنين فلا يخلو اما ان يكون بينهما ملازمت او لا يكون ولا سبيل
الى شيء منهما ويلزم ان لا يكون اثنين واما قلنا انه لا يجوز ان يكون بينهما
ملازمة لانه لو كان كذلك يلزم ان يكون بين الواجب وغيره علاقة
وذلك وهي توجب الاحتياج وعدم الملازمة لتباين لانه لو كان كذلك
يلزم الانفكاك بينهما لانه لو لم يجز ثبوت الملازمة بينهما والتقدير
بخلافه والانفكاك ح فكذلك بجواز الح ح وفيه بحث لطيف وهو ان يقال
ان عنيتم بجواز الانفكاك جواز الحرين منفكا فلا نم ان اللازم
من عدم الملازمة هو هذا لجواز ان يكون بين الشيئين ملازمت مع
ثبوتهما بالضرورت كقولنا كلما كان الاثنان زوجا كان الله موجودا
وان عنيتم به جواز ثبوت احدهما بدون الاخر على معنى انه يجوز ثبوت
احدهما من غير احتياج الى الاخر سواء كان الاخر ثابتا او لم يكن فلذلك
لازم ولكن لم قلتم بانه ح المسئلة الثاني من الحكمة لو واجب الوجود ان
يكون موجبا بالذات لانه لو كان فاعلا بالاختيار فلا يخلو من ان يكون
فعله في الازل جايزا او لم يكن وكل واحد منهما باطل فالقول بكونه
فاعلا بالاختيار باطل واما قلنا ان كل واحدة من القسمين باطل
لانه لو كان فعل ازليا يلزم احد الامرين المستحيلين وهو اما كون
الازلي حادثا او كون الفاعل بالاختيار موجبا بالذات لانه لا بد من
ان يكون له قصد وارادة في ذلك الفعل اولا فان كان يلزم حدوث
فعله وان لم يكن كونه موجبا لا فاعلا هذا خلف واما اذا لم يكن فعله
جايزا في الازل فيكون ممتنعا ثم جائزا ممكنا فيلزم انقلاب الشيء من
الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي هذا خلف وجوابه ان تعالى

…… [illegible] ..

ما ذكر

ما ذكرتم وان دل على ذلك لكن عندنا ما ينفيه وذلك لانه لو كان
موجبا يلزم اما كون الواجب معلولا للغير او جائز العدم وكل واحد منهما
باطل وانما قلنا ذلك لانه لو كان موجبا فلا بد وان يكون معلوله الاول
موجودا معه فلا يخلو اما ان يكون معلوله الاول جائز العدم او لم يكن
فان لم يكن يلزم ان يكون واجبا ح ويلزم الواجب معلولا للغير وان
كان جائز العدم وكل ما كان جائز العدم كانت علته الموجبة ايضا
كذلك لان المعلول لازم لها وجائز العدم اللازم يوجب جواز عدم
الملزوم فيلزم ان يكون الواجب جائز العدم هذا خلف سنه شبه
ان يكون المعارضة في المعقولات كالنقض الدليل المسئلة الثالثة
في علم الخلاف قال الشافعي رح الاب يملك اجبار البكر البالغة
على النكاح خلافا لابي حنيفة رح لنا فيه ان احدى الولايتين ثابتة
وهي ما قيل اجبار الاجبار او عنده واياما كان يلزم المط واما قلنا
ان احد الولايتين ثابتة لانه لا بد من ان يكون شمول الولاية الموجبين
عليه لاحد الشمولين مطلقا اي وجود الشمول الولاية وشمول عدمها او
لم يكن واما كان يلزم احدى الولايتين وان لم يكن علة فكذلك لان العلية
هذا النقض شمول العدم وعدمها موجود في نفس الامر لانه لو ثبت في شمول
الولاية او الافتراق بين الولايتين ثبت نقيض شمول العدم سواء كانت
العلة صحيحة او لم يكن ولو لم يكن مدار النقيض شمول العدم يلزم شمول
العدم لان العلة اذا كانت ثابتة كان نقيض شمول العدم حاصلا ان
يصدق شمول الولاية او الافتراق واياما كان يلزم احدى الولايتين
وهي المطلوب فان قيل سلمنا ان العلية ليس مدارا في نفس الامر لكن لم
قلتم انها كذلك على تقدير عدم علية شمول الولاية يجوز ان يكون ذلك
التقدير ح والمحال جاز ان يستلزم المح نقول هذا المنع لا يضر لانه
لو كان ذلك التقدير منافيا نفس الامر هو ما ذكرنا وان لم يكن يلزم العلية

وبها حصل المطلوب تمت

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين شرح خطبه شرح مطالع

الحمد لله حق حمده والصلوة على رسوله وعبده الحمد لله قد كفينا مؤنه ان يجي
شاء الله تعالى وفياض صيغه مبالغه في الاصل من فاض الماء يفيض فيضا وفيضوضه
اى كثر يقال نهر فياض اى كثير الماء ثم استعير للوهاب كما في قولهم رجل فياض
اى وهاب جواد والبوارق جمع بارقه من برق اللامع يبرق برقا وبرقانا
اى سال والعوارف جمع عارفه وهي المعروف اى العطاء والاضافه بيانيه والالهام
القاء معنى في القلب بطريق الفيض والحقيقه الماهيه الموجوده والمعارف جمع
معرفه وهي العلم بالجزئيات على وجه كونها جزئيات والحيوة عباره عن قوة
تتبع الاعتدال النوعي وتفيض عنها ساير القوى الحيوانيه من المدركه والمحركه
رافع درجات العالمين اشارة الى معنى قوله تعالى والذين اوتوا العلم
درجات والبريه الخلق واصل بريه فاعل ولدغم والجمع البرايا والبريات والخليفه
الخلايق من خلف غيره يقال خلف في قومه خلافه ومنه قوله تعالى هارون اخلفني
في قومي والخليفه الخلايق تعالى هم خليفة الله آل الرجل اهله وعياله واله ايضا اتباعه
خص استعماله في الاشراف ما طر اى مادام طر لامع آل اى مضيئه واضافه الى الآل وهو
الذي تراه اول النهار كانه يرفع الشخوص وليس هو السراب الذي تراه نصف
النهار كانه ماء بغايه او خطر عطف على طر اى مادام خطر يقال في الاساس
خطر ولك تعالى وعلى بالي واولى الخطر وله خطرات وخواطر وهي ما يتحرك في القلب من
ذى او معنى والمعنى ما يعني من اللفظ وفصل والمفهوم اعم منه وبعد عطف على ما سبق
اى حمد الله سبحانه والصلوة على خير ترتيب وبنا وهو الظروف الزمانيه اللازمه
للاضافه فلما قطع عن الاضافه وترتب الاضافه صار مبنيا على الضم والفاء
في قوله فان جواب اما المقدرة في هذا المقام والتشعب التشتت والفنون
جمع فن وهو النوع والشجون جمع شجن بالتسكين وهو الطريق يقال الحديث
ذو شجون اى يدخل بعضها في بعض اى ذو شعب والمآرب مآربه وهي الحاجة

واما

واما كان المنطق ابين العلوم منهاجا اى بيانا لانه آله وطريق لاكتسابها والطريق
الى الشئ ينبغي ان يكون اوضح ليوصل الى المطلوب واما كان احسنها شانا اى حالا
ووصفا لان قواعده مضبوطه متينه ولكنه يحمى من ان معاقده جامعه
للدقايق ونحوها من الفضايل بالوا اى بانوى له اى يعلم للمنطق ضعه اى
اى فضله محموده ضد المثلثه والبها الحسن ومرسه اى منزله كلمت لى
ارتفعت عن الفضل لى المرتبه والزياده والسنا بالمد الرفعه بخلاف
المقصور فانه ضوء البرق فيها اى في علم المنطق شفا عن الاسقام اى امراض
الجهل ونجاة عن الالام اى الام الشك والظن والوهم وفي قوله اشارات
الى كتب التحقيق لم رمز الى ما ذكرنا وانما اثبت للجهل امراضا في الشك واخوته
الالام لانه عام في سوء الحال بخلافها فان لها نسبة قريبة الى العلم والغوامضات
جمع غوامض وهي ما تصعب استخراج معناه وفي غطف مطالع الانوار كنايه
الى بعض نبوه والذرايع جمع الذريعه اى الوسيله احسان العلوم اى مختارها
تقول نقدت الدراهم وانتقدتها اذا اخرجت منها الزيف فهو لي علم المنطق
فضتها وعينها اى اسس نقوده الدراهم والفضه معروفه وعين الزمان
يعني بها المال الناض اى النقد وانما سمي ناضا اذا تحول عينا بعد ان كان متاعا
والاغاليط جمع اغلوطه وهي ما يغلط بها به من مسائل ومنه قوله لم حدثه حديثا ليس
ليس بالاغاليط والتموهات جمع التموه وهو التلبيس يقال موهت الشئ
طليته بفضه او ذهب وذلك كالنحاس او حديد والاوهام جمع الوهم وهي القوة
جسمانيه للانسان يدرك بها الجزئيات المنتزعه من المحسوسات فهي تابعه للحس
فاذا حكم على المحسوسات كالحكم بحسن الحسنا وقبح الشوها كان حكما صحيحا وان كان
كالحكم بان كل موجود مشار اليه وان وراء العالم فضاء لا يتناهى سوء
السبيل اى عدله ووسطه وسوء الشئ غيره وذلك لانه فيه بيان صحة المعرفه
والاقيسه بحسب الصوره وتمييز الافكار الصحيحه الفاسده كما قال في ولحصوله

سرابط

لما التصح الخطاء عن الصواب وانه لمغاير النظر والاعتبار المغاير بانه يعرف
عيار الشيء وعينه والمراد بالاعتبار اعتبار الشيء بالشيء وهو القياس وميزان
التأمل وهو النظر الى الشيء مستأمله والافتكار والنقاد بمعنى فكل نظر بالقا
للتعريف على ما مر اي اذا كان علم المنطق معيار النظر والاعتبار والميزان
التأمل والافتكار فكل نظر لا يشرن به يتزن اي يظهر في معرض البطلان اي
في محل بروز البطلان وظهوره فلا يكون عبارة الا فاسد احال الشارع فيه
معالم للهدى ومصابيح لجلوا الدجى وصياقل الاذهان المعالم جمع معلم وهو
موضع يعلم به الشيء والهدى الرشاد ومصابيح بخفيف مصابيح جمع مصباح للقرد رة
والقمر في جلو للمصابيح والدجى جمع دجية وهي الظلمة والصياقل جمع صيقل من
صقل السيف بالمصقل صقلا وصقالا اي جلاه ولامر ما من الامور وسبب
من الاسباب اصبح العلماء وصفهم بالرسوخ في العلم ونبلاء اولوا القرائح
وغيرها من الفضائل يعلنان حكمهم بوجوب معرفتهم حكم صحيح قطعي لا رسه عليه فيلزم
تحصيل الرسوخ بالثبوت والدوام والنبلاء اولو الفضائل والقرائح جمع قريحة وهي القسعه
التي جبل عليها الانسان والوقادة صيغة مبالغة من وقدت النار اذا التهبت بالنور
ومنه قولهم فلان وقاد قال واستنار والنار بمعنى والصفحات جمع صحيفة الوجه والخوا
طر النقاله قد مرتقنا يحكمون في محل النصب على انه خبر اصبح اي يقصد قون
بوجوب معرفته اي معرفة العلم المنطق والافراط التجاوز عن الحد في الجراءة اي جده
ومدحه تعز لم لم يظفر بمثله اي لم يوجد مثله في تحقيق المعاني بجمع معاني العلوم وبلها
وتشييد اي احكام المباني اي اصول العلوم وقواعدها وترقى اي يصعد وتعلى امره
اي شانه وحاله الى حيث لقب للمعلم الثاني كما سمي ارسطو المعلم الاول بذلك فيقال الحكمة
اليونانية الى لغة العربية وانا بصير عطف على انا علي وراءه اي المنطق لا يتعلق بالكر
وهو التعيين من كل شيء والمح الاعلاق فعلى هذا لحق النفيس صفة كاشفة له يقال
نفست الشيء بالشيء اذا قدره على مثاله ورئيس فعيل من الرئيس فلان القوم برئيس

بالنبح

بالنبح الرياسة قال الشاعر ازهاره زهرت اعرافه نهدت انواره بهرت في
ظلمة الليل الازهار جمع زهر بالسكون زهر اضاءت والاعراق جمع العرق وهو الاصل
بهرت اي غلبت في ظلمة الليل اي على ظلمة الليل كما في قوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع
النخل اي على جذوع النخل ويجوز ان يكون معناه كثرت في ظلمة الليل اي مع وجودها
ويقال شغفه الحب اي احرق قلبه وقال لهو رمد اي امرضه وقد شعف بكذا
فهو مشعوف وقوله تتعشا صفته من تعشى عن الامر اذا استرخى ولم يحل في تحصيله
والبحث عنه عن اجماله وتفصيل اي عما فيه اجمال وتفصيل من مباحثه
شاطا اسم فاعل من قولهم شطط عليه اذا اجترت وفي حديث النعيم الذاري
المكسطي اي جابر عليه في الحكم والمعطوف من الذوات النطقي وقال لهو رهو
الضيق المشي والصوت الطلق يقال غدا هو اطلق وناطلا اسم فاعل من التفضل
اذا غلبه في المراماة للسبق النبل السهام العربية وهي مؤنثة لا واحد لها من
لفظها وقد جمعوا بانبال وانابل واللهج الشيء الولوع به وقد لهج به بالكسر
يلهج لهجا اذا اغري به فثابر عليه الغرط بضمتين المفرط فيه العجي ورجل في اشتاته
اي تشتته وما نسبه في الصحاح نسب الرجل واستنبت بعني والمراي جمع مرء من الغم
في تلغط ومرمى الملحة في شفوف وقال يهاللغولجة اي السحه ويحمل ان يكون
يسوق مسندا الى حال بهاد الحذف في الاصل سوق الابل والعنا اللهو
والمآرب جمع مأرب اي حاجة يقال اطلعتك طلعته اي اعلمتك حقيقته والبدائع يع
جمع بديع وهو المبتدع والاشكال جمع شكل بالفتح والسكون المثل واضافة البدائع يع
الى الاشكال من قبيل اضافة لجين الماء ولا يخفى ما في الكلام من التجنيس الخطي
ولا بقي فيه اي في علم المنطق عطف على قوله لم ارعا لا ثنا اي شانه صفة كتاب
في الاساس لا اباليه لا اكاد به فعله الكره وان له وهو افصح من ابالي به
وقيل هو مقلوب لا اباوله من البالي لا اخطره ببالي ولا ابقي العمر بالانتهاء
نهجت الطريق تبينه والنهجة المستبينة والنهج الطريق الواضح والنسق الطريقة

والميدان بالكسر الميدان بالفتح وهو معروف والضم للكتاب تصفحت
اى نظرت صفحة صفحة لى المتجال عن اللطايف فلكم اى كم مدة وهو مبتدأ
واللام فيه لام الابتداء صعّد نظري اى ارتفع نظري حيرة فيه اى فى كتاب
الشفاء وصوّب اى نزل يقال صوبت راسه اى خفضته وتصوبت اى استفل
يعنى وقع نظري وفكري على كل موضع منه اعلاه واسفله ومنتهاه ومبداه نقّرا
اى بحث نظري عن معضلاته اى مشكلاته يقال اعضل الامر اى اصعب نقّب
اى نقبه نظري عنه الفعل حذف المفعول رعاية للسجع ثم وجدت متعلق
بنقّر وغاية له والخلل الفاسد فى الامر يقال بان الشىء بيانا اى اتضح جموس
اى وجدت وجل الشىء معظمه يقال زل فلان نزل زللا اذا زل فى طين او منطق
مثبتا اى ظاهر اثقول افترعت البكر اقتضضتها اى ابتال منها فهى اذا لم تعد
واعلى افراع ابكار معانيه اى معانى كتاب الشفاء ومباحثه فهى بعد اى ابكار
معانيه بعد ذلك مستترة تحت حجب الاستتار والاختفاء ولا ممنوعا عطف
على ما قدره الفتق الشق والرتق ضد الفتق ارتقه فارتتق اى التأم
ومنه قوله تعالى كانتا رتقا ففتقناهما عن ابن الكلبى كانتا رتقا وبين ففتق الله
السما بالما وفتق الارض بالنبات الواو فى وازاهر واو الحال والازا
هر جمع ازهار جمع زهرة النبات وهى نوره من وراء الاكمام اى خلفها والاكمام
وهو غلاف النور زاهرة اى مضيئة ممطورة اى ماطرة يقال واد ممطور اى
مطرته السما والعرق العجب يقال عرف فيه اى لا عجب اى ليس بعجب تخالج
بالفاء للتفريع على ما قبله يعنى الذى اشتراك علم المنطق بحث معرفته باعتبار
ان معرفة الله تعالى واجبة مطلقة ولا شك ان معرفته نظرية فلا بد للناظر من
معرفة النظر ومعرفة شرايط صحته لانه مقدمة الواجب المطلق وكل ما يتوقف
عليه الواجب المطلق وكان مقدورا يجب كوجوبه ولان ساير العلوم النظرية
لما لم يكن بالفطرة والغريزة منذ ولد كانت لا محالة تحصل مطلوبة

وليس

وليس كل طالب يحسن الطلب ولا يهتدى الا طريقه ولا كل سالك طريقه
يأمن الانخداع بلامع السراب ولا كل طالب يحسن الايصال الى شاطئ
الصواب لانه كثر فى المعقولات مثارات الضلال ومزلة الاقدام ولم
يسلك صفاء العقل عما يكدره من تغليطات الاوهام وضعوا علم المنطق
معيارا للنظر والاعتبار وميزانا للبحث والافكار وصيقلا ومشحذا للقوة
المدركة من العقل ليكون بالنسبة الى اولة العقل كالعروض بالنسبة الى الشعر
فكما لا يعرف منزحف الشعر عن موزونه الا بميزان العروض فكذلك لا يفرق
بين فاسد الدليل وقويمه وصحيحه وسقيمه الا بهذا العلم فكل نظر لا يتقدر بهذا العيار
فاعلم انه فاسد العيار ولما لم يقدر علماء العصر وفضلاء الدهر على تحقيق معانيه
على ما ينبغى حداثة رتبة المحقق على هذا الكتاب وتحقيق ما فى الباب فاشار الى
ذلك بقوله تخالج قلبى اى حادثنى ونازعنى الى ان ارتب فى هذا الفن يعنى
من المنطق اصل فيه الافكار واوضح الاسرار ولفظ فالج واختلج ينبى عن الحصول
والاضطراب دون الثبوت والاستقرار ولما بالغ فى تعظيم امره وتفخيم شانه
بما ذكر استشعر انه ربما يقول الناظر بالعين العوراء بالطعن والازدراء ما هذا التعظيم
والتفخيم واى حاجة بالعقل الى معيار وميزان فالعقل هو القسطاس المستقيم و
المعيار القويم فما احتياج العاقل بعد كمال عقل الى تسديده وتقويم اشار الى رده
وذلك بقوله فخالج قلبى ان ارتب فى هذا الفن كتابا اتل فيه الافكار العقلية
وغير الصواب عن الخطأ فى المقدمات القياسية فى تصورات اطرافها النظرية
وذلك لان الوهم والحس سبقا فى الاول الفطرة الى النفس والفتا النفس
احكامهما فهى متحدثة اليهما مستحوذة لهما حتى ان احكام الوهميات والحسيات ربما
لم يتميز عندها من الاوليات فاشتد عليها الفطام عن مالوفها والانقياد ولما هو
كالغريب عن مناسبة جبلتها فلا تزال تخالف العقل وتكذبه وتوافق الحس
والوهم وتصدقه فتمام القضايا الوهمية والحسية بعضها كاذبة كما تبين ذلك

النفس
في موضعه وكانت الكاذبة منها شديدة الشبه بالصادقة فاعتاص عليّ
تمييزها عن الكاذبة ولم يتنوعها الا من ايده لله بتوفيق واكرمه بسلوك منهاج
الحق وطريقه ولا اصطلح الاعصار الطويلة بوجوده واحد منها الا بعد واحد
فضلا عن العدد والكثير والجم الغفير فمست الحاجة الى علم يميز النظر الصحيح عن الفاسد
ويعين العقل في تحصيل اليقينيات من التصورات والتصديقات والاحتراز
عن الوهميات والظنيات الكاذبة والاعتقادات الباطلة وكيفية تأليفها
بحيث يفيد المقصود وينتج المطالب كما سيتلى عليك ان شاء الله تعالى كاشفا في موضع
الحال من الضمير في اسس اي مزيلا اللبس عن مواضع اللبس ومميزا حال من الضمير
في كاشفا او في اسس اي موقعا العثرة بين السهى وهو اصغر الكواكب في المرأى
والشمس التي هي اكبر الكواكب والاحق الكلام ان يقال مميز السهى عن الشمس
يعني المبحث الخفي عن الجلي والقول الضعيف عن المقبول وفي الصحاح السهى كوكب
في بنات نعش الكبرى والناس يمتحنون به ابصارهم وفي المثل اريها السهى
وتريني القمر لا اي لا اكتفي بما ذكرت من نفي الانكار وايضاح الاسرار
وغيرهما بل اشيد اي احكم قواعد الكلام اي في هذا الفن والقواعد جمع قاعدة و
هي الاس ما يسطع اي يرتفع صبح الحق عن افق بيانه ما سطع وانطمس شرع اي
اذهن معاقد الاحكام اي تفاصيل المسائل بما ينتظم اي بكلام يجمع في السلك النظيم
المجزل اي المذهب المنقح من لالى متعلق بينتظم او بيان لما والتبر في الاصل
مصدر بمعنى التثبت الا ان المراد هنا المعنى الثابت عقد الدرر فلا دبه
بعد شتاته اي تفرقه يقال شت الامر شتا وشتاتا اذا تفرق اجتهاد الوسع
بذل الطاقة والوسع مبذول اي في تحصيل المأمول يقال بذلت الشئ اذا
بذلته اي اعطيته وجدت به وكم عزمت اي كم مرة عزمت اي قصدت
قصدا جازما على ترتيب مثل هذا الكتاب فما نقض العزم اي انتكث عهده
بلا تأخير وتقدمت اي الى هذا الامر بالغم فيأخذ الفهم درس الرسم بدرس

دروسا

دروسا اي عفى ومحى ودرست الريح صعدى ولا يتعدى معالم الطريق
اثارها المستدل بها عليها والعفاء الاندراس والهلاك والمجاهل جمع
مجهل وهي في الاصل فلاة لا علم بها ولا علامة فيها خلاف المعلم والانقياد وقد مر
تفسيره وارتفاع الناد كناية عن الاشتهار وطرح الشئ وبدي بعد العناء وهو
كناية عن الاشتهار والاستحقاق مع شرف منزلته وفخامة شانه والجذف جمع
جذفه والحمل على الحدقة عبارة عن غاية الاعزاز والاكرام مع حفظ رتبته و
سفالة امره ولذلك قال لو قلت عميت والادوار جمع الكور من دار يدور
دورا ودورانا والدوار صيغ مبالغة منه وسميت حمه لما يجيئ بالماء الغمر
المحيه اي لما وقعت في الحنث وهو الخلف في اليمين خلاف البر عذرت
اي جعلته ذا عذر وعددته معذورا فيما فعل بعكس الامر ستر ذنب اي الغيث ورميت
فعلته الشنيعة التي يفعل وراء ظهري وهو كناية عن نسي الذنب والعفو عنه والفرق
فخامته واباته للزمان وضمير هي للحنثه ولا اية بل لا تكثرت اي لا ابالي عطف
على يعطي يزيد بتعطي بحذف احدى التاءين اي تنتشر على جميع ساحات الزمان مجالها
نهاها اي تعلو ارسها والدايرة خط مستدير يلقى جميع الخطوط المستقيمة المار كونها على
السوية وهي مستعارة لتحرر الحنيين كما في قولهم لا يخرج من دايرة الاسلام
وشان الزمان عبارة عما يدور به من احواله المختلفة وجواديه المصائب وصغرا
صباتها للحنته الكبرى او للاية العظمى والعامة القصوى الناحية البعيدة حتى
لا يبلغ البعيد اقصاها خصوصا عن النوم تباعدت والعصا البعد والمراد
بكلمة الله الدين الاسلام كما قال عيسى كلمة الله لانه كما اسنع به كما اسنع
بكلامه وكلمة سمي بها وكما استعرت الكلمة للحويدرة بتصدية مثل النفس القدسية
التي لها ملكة استنباط النظريات من الضروريات وقيل من له حصوله ا
النظريات بحسب يحصها متى شاء بلا روية والدباسه من راس فلان
القوم يرأس بالفتح رياسة وهو رئيسهم قال العدا يقال فلان نظيره قومه

والطور قومه وباطرة قومه للذي ينظر امرهم والديوان مجتمع الكتاب و اصله
الدوان فعوض من احدى الواوين ياء لانه يجمع على دواوين ولو كان الياء
اصلية لقال دياوين ويقال دوّنت الدواوين والوزارة كون الشيء وزيرا
والوزير الموازر كالاكيل المواكل لانه يحمل عن الامير وزره اي ثقله والوزارة
لغة في الوزارة وقد استوزر فلان وهو يوازر الامير ويتوازر له والعين
حاسة الرؤية وعين الشيء خيارة وعين الشيء نفسه والاعيان الاشراف
ويجوز ان يراد به عين اعيان الامارة بمعنى الاول لانه اشرف عضو و
وكذا بالمعنيين الاخيرين والامارة مصدر امر وامر عليه اذا كان واليا كالامر
الفائزين الفوز الظفر بالخير والمعلى بالفتح اللام السابع من سهام الميسر والقدح
جمع قدح الميسر والفضل والفضيلة خلاف النقص والنقيصة والشهادة الخبر
القاطع المشعر بالمشاهدة والمعاينة والجلى بالسبق الاطول وجمع الطول كالكبرى
والكبر واليد الطولى كناية عن مزيد المعرفة والتصرف في الشيء والرأي معروف
وجمعه آراء وارآء ايضا ويقال سهاب ثاقب ورأي ثاقب اي مضي بدت
اي ظهرت والمحامد جمع محمدة وهي ما يحمد عليه خلاف المذمة المصاحب اي
صاحب الاقبال والمجد والكرم بل كل شيء من الفضائل والكمال ويقال رجل مفضال
على قومه اذا كان ذا فضل سمي ذا الافضال الاحسان والاولى العلم وهو محمود
فصرها للضرورة ويقال اولى الاجر له لواء اي اعطاه واسناد المفعول اليه اسناد
مجازي والماجد والمجيد الكريم قال ابن السكيت الشرف والمجد يكونان بالاباء
يقال رجل شريف ماجد له اباء لهم متقدمون في الشرف والحسب والكرم
يكونان في الرجل وان لم يكن له اباء لهم اشرف القوم السيد المكرم والكرم
نقيض اللؤم يقال كرم الرجل بالضم فهو كريم وقوم كرام وفلان اوحد زمانه
والواحد دهره اي لا نظير له ويقال له بالفارسي يگانه روزگار شبه رأيه بالبدر
في الاضاءة الشريف في دجى الليل وتربيك بنور الفضل الذي والعدل الاحسن

احوال

احوال الطلائق من العسة الرابضة والرفاهية والخصب والرخاء يقال
سالمه مسالة لمرعى الغايات اي غاية كل شيء فيه اي في هذا الصاحب فهو
غاية مقصد اي يعرف انه غاية مقصد كل شيء ووجه العدول عن يقال
الى يتابل قصد مبالغة لان المفاعلة في الاصل للمغالبة حمله على الاصل
للمغالبة والفاعل في الالفاظ التي غولب في الفعل اراد اصهادة فيه و قوة
الداعي الى تحصيلها الملح والقوى رشد الاسلام اي فيه رشاد من
جهة الاسلام والرشاد خلاف الغي والظل في الحقيقة ما هو ضوء شعاع الشمس
دون الشعاع فاذا لم يكن ضوء فهو ظلمة وليس بظل فاستعير بها للكنف والنحو
والمعالي جمع المعلاة وهي الرفعة والشرف ربطت الشيء اربطه اي شددته
والاطناب جمع الطنب وهو حبل الخباء والدولة اسم للشيء الذي يتداوله
بكو مرة لهذا ومرة لهذا ويقال دالت الايام اي دارت والله يداولها بين
الناس والاوتاد جمع الوتد بالكسر وبالفتح لغة والخلود المكث الطويل يقال
وقف مخلد والدوام شمول الازمنة والاوقات وركن الشيء جانبه الاقوى
واللطائف جمع اللطف واللطف في العمل الرفق فيه والاعتناء الاهتمام وجبل
ركين اي له اركان عالية ومتن العلم ظهره اي ما صلب منه والعواطف جمع عاطفة
وهي ما به يشفق من رحم وقرابة ونظيرها والمسن المحكم والعافي فهو لتعليل ما سبق
من الدعاء له والرايات جمع راية وهي علم الجيش ويكنى ام الحرب وهي فوق
اللواء والايالة السياسة يقال آل الامير رعيته يؤولها ايالة حسنة وهو حسن
الايالة يعني انه جمع بين سياسة الملك والدلائل الشداد والعباد راي
البشر اي تفرق يقال انتشر في الارض تفرقوا وانتشر الخبر اي ذاع واشتهر
في الناس والآيات جمع آية وهي العلامة والحق خلاف الباطل والمبين
الظاهر من ابان الشيء اتضح فهو مبين وجاء ابنته انا اي اوضحته يتعدى ولا يتعدى
بانانه اي باشارته وامره يحتمل ان يراد بالحق المبين دين الاسلام
تلألأ اي اشرق ولمع والسرادقات جمع سرادق وهو الذي يمد فوق

قوله [illegible] اى [illegible]
[illegible]

الباطل ان كان كونه [illegible]

وهی التی تکتم والسر مثلها وجمعه اسرار الممتحن ملحين حال من الضمير الموضوع
من سالونی من الح بالمسالة ويقال الح السحاب دام مطره وذلك اشارة الى الالحاح
في ان اشرحه مقترحين حال من الضمير في تسالوني او ملحين يقال اقترحت عليه
شيئا اذا سالته اياه من غير روية واقتراح الكلام ارتجاله والشرايع جمع شارع
اضافتها الى الاقتراح بيانية وفيه اشارة الى تكثر الاقتراح وتكرره كما ان
المقترحين يدل على تعدده واخذ الشيء في الاصل تناوله واريد ههنا الشروع
والتقاة في الاصل ما تستر المراة او غيرها والذل بالكسر اللين وهو ضد الصعوبة
واذله واسهله بمعنى والمسالك جمع مسلك موضع السلوك والشعاب جمع شعب
بالكسر وهو الطريق في الجبل والصعاب جمع الصعب وهو نقيض الذلول وضمير له
وفوايده وشعابه وتراكيبه واساليبه للكتاب المطالع وضمير نقابها وصعابها للفوايد
والاساليب جمع اسلوب بالضم وهو الفن يقال فلان اخذ في اساليب من القول
اي فنون منه بل حقيقة عطف على علم المنطق والقواعد قد مر تفسيره و
والفن فن المنطق يسنح اي ظهر يقال لي سنح لي كذا اي عرض من الرد والقبول
اي رد بعض الكلام وقبوله والنقض اي الابطال والالزام اي الافحام بعد
نقل الكلام فيما كان صحيح القلة والحكم وما كان رديا رددته وابطلته
نعم كانه جواب سوال ربما يورده عليه في هذا المقام من انك بعد تحقيق مقاصد
القوم والمبالغة في نقد كلامهم وايراد الرد والقبول والنقض والالزام
مثل او دعت في هذا الكتاب من فوايد الشريعة وعوايد نفيسة اهتدى اليها
فهمك وزيادة تحقيق سمحت بها ذهنك فاجاب بقوله نعم قد افرغت ثم
بحر الفكر فوايد الجواهر ونظمتها في العبارات والسمط الخيط ما دام معه الدرر
والا فهو سلك والفرايد جمع فريدة اذ الفريدة الدر اذا فصل عن غيره وقيل
فرايد الدر كبارها والجواهر جمع جوهر معرب كوهر والاضافة بيانية كسحق الكواكب
وشبهتها اي تلك العبارات والصواب سمطه وخدمت به اي الكتاب
الموصوف لوامع الاسرار ليطابق اسمه مسماه كمطالع الانوار ومعاني خدمته حضرة

ازهر

صحن الدار المشعر بعظم امره وجلاله شانه وباله وهو معنى اضافة الظهري
صار ذا زهر ونور والحدايق جمع حديقة وهي روضة ذات شجر وقبيل الخدمة
كل شان عليه حابطه وارباب الفضل اصحابه قد مر تفسير الفضل والافضال
على العبيد استنزل الدهر اي حطه عن مرتبته ومقتضى طباعه اي طبيعته الابية
الغير المنقادة وهو عكس الامر قبالة اي تفصله وتوجهه الى ذلك اذا قبال
دولته والعود من الخشب واحد العيدان والاعواد والامل الرجاء يقال امل
خيره يامل املا والسحب جمع السحاب والايادي جمع الايدي بمعنى النعمة تفرق اي
تقصر كمر الماء اسافله وتورق اي تنضر اورق اعاليه وضمير سافله واعاليه للعود
اي الشجر والمطر وفعيل بمعنى الفاعل لما اصبت اي لما فعلت الصواب او لما
ملت الصواب وهو نقيض الخطيئة واضافتها بيانية تستنشر اي تنبسط والضمير للعباب
الفضل اللباب اي الفضل المحض الخالص منه ولب كل شيء لبه وانى
للسحاب اي ومن اين للسحاب من الانعام ما عم اي شمل جمهور الانام والجمهور
من الناس جلهم اي معظمهم والانام الناس والمدى الغاية تظاهر اي تعاقب
وهو الى يقال تظاهر القوم تدابروا كانهم ولى كل واحد ظهره الى صاحبه هجمت
اي قدت والنواصل تتطرق اي تتخذ طريقا وانتهزت اي اغتنمت وسنا من
اعين الزمان والوسن النوم وكانه كناية عن الفراغ والكسر احبث والسنا
مقصورا ضوء البرق وممدودا الضياء والدياجر جمع ديجور وهو الظلمة الليل يقال
حدث امر اي وقع والحدثان والحادثة والحدث والحدث كله بمعنى والاحة الفصل
الجازم يقال نفضت الثوب والشجر اذا حركته والعلايق جمع علاقة وهي ما يتعلق
المفشر من حرفة او صنعة او نحوهما التدبر التفاد اللايق اي المناسب لمرتبة مثل
هذا الكتاب يحفظه الله اي يطال الله عمره عنه ولاحظه راعيه من الفن المشار
اليه وهو فن المنطق لانه الذي رتب عليه الكتاب معرجا من التعريج وهو الاقامة
على الشيء يقال عرج فلان على المنزل اذا حبس مطيته عليه واقام والسرائر جمع سريرة
اي مستورة يقال رجل مستور وستير وجارية ستيرة والسرايد جمع سريرة

دہ

المدين
بخذمته خذمة حضرة الرجل حرمه وحماه العلية العالية والسنية الرفيعة
المجمع من دان يدون دونا والفضائل جمع فضيلة والمآثر جمع مأثرة اى مكرمة
وانما سميت بها لانها تؤثر اى تذكر وفى الاساس لهم مآثر اى مساع يؤثر
ذكرها عن آبائهم حط الرحل اى انزل الاحمال عن ظهور الرواحل وحط اى نزل
والمحط المنزل وذلك كناية عن نزول الافاضل واماثلهم فى فناء داره كبر
بالضم اى عظم فهو كبير والكبار جمع كبير قولهم توارثوا المجد كابرا عن كابر اى كبير
عن كبير فى العز والشرف   تمنيت الاستمساك بعروته خذمته استمسكت
بالشئ وتمسكت به واستمسكت به كلها بمعنى تعلقت وعروته المقبض والكوز معروف
٧ والاسلاك الدخول فى السلك اى الخيط الذى ينظم فيه الدر يعنى تمنيت
الدخول فى زمرة اهل الاختصاص به الظفر بالشئ الفوز به والوجدان وجبابه
الفاقة الى الطاف من قبيل اضافة لجين الماء اى الطاقة الفاتحة لكل اغلاق
بفتح متعلق بالظفر وقوله بعلى فى موقع الحال من فاعل تمنيت اى راجيا الظفر
بفتح باب اللطف وسوى عطف على الظفر يقال سوى الليل عن صبحه اى انشق
يقال ليل بهيم وليال اى له سوالدة ولا شدة فيه اى لا لمعة فى سواده من
من نون اخرسوا السواده فهو اسود كله وقوله صاغيا اى داعيا حال من
الفاعل تمنيت والعادى العدو والعادية واحد العوادى وعوادى الدهر
عوائقه واخوان صيغ مبالغة من خانه فى كذا يخونه خونا وخيانة ومخانة واختانه
ومنه قوله تعالى تختانون انفسكم اى بعضكم بعضا وقوله منشطا صفة من انشط
اى صار ذا نشاط وبهجة وهو ايضا فى موقع الحال من فاعل تمنيت او صار ما
والاعزاز الاكرام والعقال هو الحبل الذى يشد به قوائم البعير والهوان ضد
من اهانه اى استخف به يقال رجل ذو مهانة اى ذل وضعف يقال نفقت
السلعة والدراهم اى جوزت فهادراجت تروج رواجا ويقال زيف وبهرج
زيوف اذا كانت مردودة لغش فيها وعدكما ذكر زيفا لغشه وتواضعا
للامير والفاضل الذى نقل وميز الزيف من الواضح والطبع السجية التى جبل

عليها

العموم
عليها الانسان وهو فى الاصل مصدر والطبع مثال وكذلك الطبائع لو
المستقيم والاستقامة الاعتدال واللحاظ بالفتح مؤخر العين واللحاظ بالكسر
مصدر لاحظته اى راعيته   فشعشعه خبر مبتدأ محذوف اى فذلك
الترويح والجملة جواب الشرط وغبط فى موقع الحال من العمرى شعشعه
ذكاء اى من ذكائه بالفتح اى خذه فوارة او بالضم اى من سمته فيلوا الذكاء
مستعار الذهنية الثاقب الذى كالشمس فى الاضاءة غبط اى تنزل وتنحى ومنه
اماطة الاذى عن الطريق والادهم الاسود ويحتمل ان يكون جزاء الشرط
محذوفا اى فهو مقدوره ويكون قوله فشعشعه فى موقع التعليل له كما فى
قوله تعالى وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك اى فلا تحزن واصبر
والشنشنة الحق والغريزة والطريقة اعرفها من اخزم يعنى اعرفها بابيك وورثتها
من آبائك وقيل اخزم جد حاتم الطائى وهو عجز مصرع للعلمة ودون المثل
فى الاساس وهى مثل شنشنة اعرفها من اخزم غريزة وطريقة وفيه انه
شناشن اقبض اى اندفع من افاضوا فى الحديث اى اندفعوا فيه و
التوفيق جعل الاسباب متوافقة فى التيسير الى حصول المطلوب ويقال
فقق له فى الفارسية سازوادن وساختن كذا فسره الشيخ المحقق والامام الهمام
محمد بن على الحكيم الترمذى فى بعض تصانيفه نور الله مرقدهما وعطر مشهدهما
هذا آخر ما اردنا ايراده من شرح الخطبة الغراء والكلم اللطيفة الحسناء فى عدة
اوراق مقتصرا على تصحيح لغاتها وبيان معانى مفرداتها وان كان بعضها
غنيا لسهولة الامر على المبتدى والا فشرحها على ما ينبغى لا يتم الا فى المجلدات
والحمد لله تعالى اولا وآخرا وظاهرا وباطنا تم على يد العبد الضعيف مرزا احمد
ابن [illegible] محمد سعيد [illegible]

شرح خطبه طوالع

بسم الله الرحمن الرحيم قال ره الحمد لمن وجب وجوده وبقاؤه وامتنع عدمه
وفناؤه اعلم ان خطبة كل كتاب ومفتتح كل باب ينبغي ان يلوح مما سيساق له
بان يلوح هذه اشارة الى معظم اصوله ومجمل فصوله ومعظم اصول الكلام ان
الله تعالى واجب لذاته واحد لذاته عالم بعلم شامل لجميع الاشياء من الواجب
والممكن والممتنع قادر بقدرة كاملة يمكن ان يتعلق بجميع الممكنات الى غير ذلك
من كرائم الاخلاق ومآثر الصفات فصدر المص ره خطبة الكتاب بما يشتمل
اكثر مقاصد الكلام من مباحث الالهيات والاستدلال عليها من الممكنات
ومباحث النبوات وما يتبعها من مباحث الامامة رعاية لبراعة الا
ستهلال والحمد هو الثناء باللسان على قصد التعظيم سواء تعلق بالفضائل
او بالفواضل يقال حمدته على انعامه وحمدته على كرمه وشجاعته اثر طريق الكناية
ولم يقل لله تعالى على انه اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد لان
الكناية ابلغ من الصريح على ما عرفت وليلوح فيه تصريحا بانه مستحق للحمد بهذه الصفات
الذاتية ودلالة على استحقاقه دوام الحمد بدوام تلك الصفات الجميل اذ
لو قال الحمد لله لاحتمل ان يكون حمده على النعمة وهي ليست بدائمة ثم لما كان ا
اتصافه تعالى بوجوب الوجود هو الاصل الذي يشهد على انه متصف بالصفات
الالهية والنعوت الربوبية قدم على غيره من الصفات ثم اردفه بوجوب البقاء
وامتناع العدم والفناء لانها من لوازمه وذكر الثالث في مقابلة الاول
والرابع في مقابلة الثاني فاردف الاول بالثاني ثم اردفهما بالثالث والرابع
ثم اشار الى ما يدل على وجوده تعالى على طريقة المتكلمين والحكماء من الاستدلال
على وجوده بالمصنوعات الا ان الحكماء جعلوا وجه الدلالة امكانها والمتكلمين
حدوثها واظهر المصنوعات الدالة على وجوده تعالى هو الارض والسماء
فلذا خصصهما كما قال ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله
وفيه رد على السمنية حيث قالوا النظر الصحيح لا يؤدي الى العلم وعلى المهندسين

حيث

حيث قالوا انه لا يؤدي الى العلم في الالهيات ثم ذكر ما يدل على وحدانيته
وهو رصف العالم وبناؤه المستلزم نفي الكثير على ما دل عليه دليل التو
حيد كما حكي في الالهيات انشاءه واليه اشار الله تعالى بقوله لو كان
فيهما الهة الا الله لفسدتا والرصف بالسكون المصدر وهو الاحكام
وضم بعض اجزاء البناء الى بعض على الترتيب ثم لما كان النظر والتفكر في
خلق السموات وحركاتها وتعين بعض منها بالمنطقة وبعض بمحل الكواكب
وبعض بمدح معين واختصاصها بخواص مع تجانس اجزائها وتماثلها وفي
جعل الحوادث نازلة من السموات والارض وربط الامور الارضية
بالسماوات على وفق مصالح العباد سببا للجزم بان خالقها عالم وحكيم بالغ
وقدرة كاملة من غير عقيب وذلك انه عليم بالعلم لا بالذات وان علمه واحد محيط
بالمعلومات الغير المتناهية بمعنى انه لا ينتهي الى شيء لا يتعلق العلم به سواء كان
كليا او جزئيا ردا على المعتزلة والفلاسفة قال الله وهو بكل شيء عليم
قدير بقدرة واجبة بذاته تعالى واقعة بدواعيه في شأنها ان يتعلق بكل ا
الممكنات ويخصص بعض الممكنات بالحدوث في بعض الاوقات بحسب
تعلق الارادة فلا ينتهي قدرته عند المراد بل كل ممكن يتعلق به الارادة يوجد
القدرة على وفقها ولا ينتهي دونها فيكون له اعادة المراد كما له ابداؤه وفيه
اشارة الى امكان المعاد الجسماني والحشر خلافا للفلاسفة قال الله تعالى
كما بدأنا اول خلق نعيده فهذه اوجاف كما ترى اخذ بعضها بحجزة بعض
ثم بين انه تعالى يدبر الامر اي امر المخلوقات من السماء الى الارض بقدرة الذي
هو التالي سنن قضائه الى حق قال الله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر اعلم ان
الله تعالى حكما وقضاء وقدرا فقدره اصل وضع الاسباب ليتوقف المسببات
التي واحد كلمح البصر حكمه ونصب به الاسباب الكلية الاصلية الثابتة التي لا
تزول كالارض والسموات السبع والكواكب والافلاك وحركاتها الدا
المناسبة التي لا تتغير ولا تنعدم الا ان يبلغ الكتاب اجله قضاؤه كما قال الله

ثم فقضاهن سبع سموات في يومين واوحى في كل سماء امرها وتوجيه هذه الاسباب
بحركاتها المناسبة المحدودة المقدرة المنسوبة الى المسببات الحادثة منها لحظة
بعد لحظة قدره وقيل القضاء عبارة عن ثبوت صور جميع الاشياء في العالم العقلي
على الوجه الكلي فالقدر عبارة عن حصول صور الموجودات في العالم النفسي
على الوجه الجزئي مطابقة لما في المواد الخارجية مستندة الى اسبابها واجبة بها لازمة
لازماتها وقيل القضاء عبارة عن وجود جميع المخلوقات في الكتاب المبين
واللوح المحفوظ مجتمعة ومجملة على سبيل الابداع والقدر عبارة عن وجودها منزلة
في الاعيان بعد حصول شرائطها مفصلة واحدا بعد واحد والسنن الطريقة يقال
استقام فلان على سنن واحد جلت قدرته لكونها شاملة لجميع الممكنات غير
منتهية عند حصول المراد وتباركت اي تعالت وتعاظمت اسماؤه من سمات
النقص وصفات المخلوقين عظمت نعمته التي هي خصوصه لكل وعمت الاؤه التي
هي شاملة لكل المخلوقات قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها تاهت
اي تحيرت في مبدا الوهيته انظار العقول اي ملاحظاتها بالفكرة على طريقة الحد
وآراؤه اي ملاحظاته بالبصيرة على طريقة الرسم وذلك لان الله تعالى لبساطته
وعدم تركبه لا يحد ولا يرسم لان الرسم لا يستلزم معرفة كنه الحقيقة فلذلك
تاهت انظار العقلاء وآراؤه اي ملاحظاته التي تستفاد بها تصور
الشيء او ما قيل في ذلك من انه تعالى متصل بذاته جاعداه فليس له لازم
بين يتوصل بتصوره العقل الى الحقيقة فلا رسم له يتوصل الى ملاحظاته فلذلك
تاهت انظار العقل الى ملاحظاته التي تستفاد بها تصور الشيء وآراؤه
التي يستفاد التصديق والتصديق النظري انما يستفاد من الاستدلال
من المؤثر على الاثر او من الاثر على المؤثر والاول محال في حقه تعالى فانه
لا سبب له والثاني ربما لا يفيد التبيين فشح العقل ليس بشيء اما اولا فلان
انفعاله بذاته جاعداه لا يقتضي ان لا يكون له لازم بين بل له تعالى لوازم
وخواص يرسم بها لكن لا يستلزم تصور الحقيقة واما ثانيا فلانا في شرح قوله

واقوتها

واقوتها حجة ودليلا من ان الاستدلال من الاثر على المؤثر قطعي وقد حصل لنا
التصديق اليقيني بوجوده وثبوت صفاته من الاستدلال بوجود الممكنات
وانتظامها ووصفها الى غير ذلك من الدلائل القطعية والحجج اليقينية وليس ما ذكر
اسيئة المهندسين على افادة النظر الصحيح العلم في الالهيات وسنبطلها في مباحث
النظر انشاء الله والتحتجب اي استغلقت دون ادراكه طرق الفكر والخاه قيل ان
المصنف شبه الفكر الذي هو حركة النفس في المعقولات مبتدئة من المطلوب بالحركة الاينية
المستندة عليها فانه يقع الحركة فيها تسمى تلك المسافة الطريق ولما تبتدئ منه
الحركة ولما ينتهي اليه ويسمى كل منهما جهة ثم سمى تلك المعقولات بالطرق التي
وقعت الحركة الاينية فيها والمطلوب الذي ابتدأت الحركة منه وانتهت اليه
بالجهة تسمية لها باسمها والحق ان هذا من باب الاستعارة بالكناية يعني انه شبه
الفكر بمكان ذا طرق مختلفة وجهات متعددة قد استغلقت تلك الطرق بحيث
لا يتيسر قطعها والوصول الى ذلك المكان فشبه الفكر بالمكان استعارة بالكناية
واثبات الطرق والجهات لها استعارة تخييلية وذكر الارتاج ترشيح ثم لما
بين ان الحمد لمن هو متصف بالصفات الجميلة الجميل اخذ في حمله وقال احمده
ولا احصي ثناءه لانه لا احاطة بمحامده وصفاته العلية وانما هو المحيط به وحده كما
قال عليه السلام لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اذ لم يرد به انه
عرف منه ما لا يطاوعه لسانه في العبارة عنه بل معناه ما ذكرنا وقوله عليه السلام
انا اعرفكم بالله واخوفكم من الله بالنظر الى المعلوم   واشكره والشكر انما يقع على عطاء
لان الافعال العباد مخلوقة الله تعالى والشكر منها فانه ثناء باللسان او عمل بالاركان
كان او اعتقاد بالجنان على ان التوفيق للشكر والاقدار عليه انعام ومنه من الله
فلو الشكر عطاء ولما كان استفاضة المطالب مبنية على مناسبة بين المفيض
والمستفيض وكان المفيض في غاية التجرد والمستفيض في غاية التعلق وجب
التوصل في ذلك بمتوسطة ذي جهتين ليستفيض ويفيض بجهة تجرده وتعلقه

على الطالب احذى هي الصلوة على النبي عليه السلام والدعائه وقال واصلي على رسوله
الذي رفع الهدى اي الدين الحق بان بلغه مشارق الارض ومغاربها الحد البلج
وابلج والضيا، بالبلج النعت مصدر بلج بالكسر يبلج بالفتح وبلج اي ظهر بانه اي
شدته وقوته وضياءه بالبلج النفخ والضيا، الضوء، يقال ضاءت النار
ضوءا اي ضياء، واضاءت مثل وقد يجي متعديا يقال اضاءت النار واضاء،
ههنا متعديا على اضاءه، والضمير المجرور راجعا الى البدر المنير ان اريد به حقيقته
وان اريد به الهدى بطريق المجاز فالضمير راجعا الى الرسول عليه السلام
وبعد فان اعظم العلوم موضوعا لما كان موضوع الكلام اعظم من موضوعات
ساير العلوم لان موضوعه اما الموجود من حيث كونه متعلقا للمباحث الجارية
على قانون الاسلام اي الطريقة المعهودة المسماة بالدين والملة والقواعد المعلومة
قطعا من الكتاب والسنة والاجماع مثل كون الواحد موجد الكل وكون الملك
نازلا من السما، وكون العالم مخصوصا بالعدم والفنا، الى غير ذلك من القواعد
التي يقطع بها في الاسلام دون الفلسفة على ما اختاره المتقدمون من علماء
الكلام او المعلوم من حيث يتعلق به اثبات العقايد الدينية على ما اختاره صاحب
المواقف او ذات الله تعالى وحده كما ذهب اليه القاضي سراج الدين الارموي
او ذات الله تعالى وذات الممكنات من حيث استنادها الى الله على ما قال به صاحب
الصحايف من المتأخرين ولا خفاء ان المعلوم او الموجودة من الحيثية المذكورة او
ذات الله تعالى اشرف من ساير الموضوعات   واقومها اي ابعدها من الخطاء
اصولا وفروعا والمراد بالاصول المقدمات التي تألفت منها دلائل المسائل
وبالفروع المسائل واما كونها اقوم فلان مقدمات دلائله يقينية برهانية
لا يتطرق اليها الخطاء والخلل ويطابق عليها العقل والنقل كما تسمى تلك ايضا
المسائل المبنية عليها كذلك ويجوز ان يراد بالاصول بعض القواعد التي
يبنى عليها بعض المسائل وبالفروع تلك المسائل كاثبات الصانع وصفاته
وحدوث العالم فانه يتوقف عليها مباحث النبوات والسمعيات من عذاب .

القبر

القبر والصراط والميزان والحشر والنشر والجنة والنار وامثالها وكانه اولى اذ
على التقدير الاول يلزم في قوله واقويها حجة ودليلا واجلاها محجة وسبيلا اما كونها
اقوى فلانها استدلال بعض من التكرار على ما لا يخفى   اقويها حجة ودليلا
واجلاها محجة وسبيلا اما كونها اقوى فلانها استدلال من وجود الاثر على وجود
المؤثر وهو قطعي لامتناع وجود الاثر بدون المؤثر بخلاف الاستدلال من وجود
المؤثر على وجود الاثر كما في ساير العلوم فانه ظني لجواز تخلف الاثر على المؤثر لمانع
او لانتفاء شرط ولكونها يقينيات يطابق عليها العقل والشرع وفي قوله وفي
الارض ايات للموقنين اشارة الى وثاقة براهينه ودقة دلايله وتحقيقه واما كونها
اجلى فلانه يمكن الكل بحيث ان يستدل بالتفكر والنظر في احوال الافاق التي هي
اظهر الاشياء عند الحس وبالتفكر في نفسه التي هي اقرب الاشياء اليه على وجود
صانع عالم كامل العقل وهو الله تعالى وان لم يقدر بعضهم سبع الدليل وترتيبه كما قال
الاعرابي البعرة تدل على البعير واثار الاقدام على المسير افسما، ذات ابراج وارض
ذات فجاج لا يدلان على اللطيف الخبير ولا يخفى ان الاستدلال بالامور الظاهرة
والفطرية البينة الدلالة على المطلوب بسهولة العثور فيها قطعا على الحد الاوسط الملتزم
للمستلزم للمطلوب اجلى من الاستدلال بغيرها اذ ربما يتعسر منها العثور على الحد الاوسط
او لا يكون استلزامه بينا وفي قوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون دلالة على ان النظر
فيها جلي كالمحسوس   هو العلم الكافل لابراز اسرار اللاهوت اي المتكفل لاظهار
المباحث المتعلقة بذات الله تعالى وصفاته من الوجود والتوحيد والتنزه عن
صفات النقص والزوال والتحلي بصفات الكمال ونعوت الجلال كما سمي
في الكتاب العالي وقدمه لشرفه   المطلع على مشاهدات الملكوت اي على عالم
الاجسام من التغير والحدوث والامكان التي هي اوساط مستلزمة لحدوث العالم
المستلزم لوجود الصانع ووحدته وقدمه لامتناع الدور والتسلسل كما سمي
والمغيبات المكتوبة بعد عالم العقول من الجواهر المجردة في ذاته وفي تعلقه
كالعقول او في ذاته لا في تعلقه كالنفوس كما ستقف عليه في الكتاب الاول

الفارق بين المستحقين للرسالة اي بين النبي والمتنبي لانه قد يبحث عن النبوة
لا مرتبة بعد الالوهية اشرف منها وعليها اساس الاسلام كما ستقف عليه
في الكتاب الثالث فعلم ان في قوله هو العلم الكافل الى ههنا اشارة الى
تعريف علم الكلام باجزائه الثلاثة مبني قواعد الشرع واساسها وذلك
لان العلوم الشرعية خمسة الكلام والتفسير والحديث والفقه واصوله الاربعة
الاخيرة متفرعة على الاول اما التفسير فلانه يبحث عن احوال الكلام لله تعالى وكلامه
صفته وعلم الكلام هو المتكفل بالكشف عن صفاته تعالى واما الحديث فلانه يبحث
عن احوال النبي وافعاله واحواله وهو متفرع على معرفة النبوة وهو مثبتة في
هذا العلم واما اصول الفقه فلانه يبحث عن احوال الادلة السمعية التي هي الكتاب والسنة و
والاجماع والقياس من حيث دلالتها على الاحكام وهو متوقف على معرفة الادلة و
معرفة الاجماع والقياس راجعة الى الكتاب والسنة وقد علمت ان البحث عنهما
انما هو في الكلام واما الفقه فلان البحث عن الاحكام المستنبطة عن الادلة السمعية
موقوف على معرفتها وبيان حجيتها وهو في الكلام فهو اذا اشرف العلوم ملكو
صاحبه اشرف العلماء بل جميع البشر لان شرف العلم وفضيلة كل صانع بمقدار
فضيلة صنعه وما نقل من السلف من الطعن فيه والمنع عنه محمول على ما اذا قصد
اللجاجة والتعصب في الدين مع ضعفاء الخصوم لان ذلك يثير من بواطنهم
دواعي المعاندة ويرسخ في نفوسهم الاعتقادات الباطلة العقائل جمع عقيلة
وهي النفيسة والنخب جمع نخبة وهي المختار من كل شيء في سبع اصوله اي
اصول هذا العلم الموصوف وكذا الضمائر التي تأتي بعد ذلك الى قوله وهي يرجع اليه
والتشذيب التهذيب يقال نحت الجذع وشذبته اذا قطعت ما تفرق من اغصانه
ولم يكن في لبه اي قلبه والصحيح قريب منه يقال الامر اذا اشكل يحتوي على
معاني اي علل مؤثرة كثيرة والشعوب جمع الشعب وهو الفرع المنشعب جمع الجنب
وهو الطرف يعني انه وان كان مشتملا على معان وعلل ينبني عليها فروع كثيرة
كلها سواسية الاطراف ولما كان هذا ظاهر البطلان بناء على ان العاقل المتعقل
والجزئي من الاشخاص متصف بالعوارض لا محالة وانه هو الماهية لا بشرط شيء

لا الماهية بشرط لا شيء وان الوجود من العوارض فالقول بوجوده المجردة يناقض
الحكم الا ان يقيد العوارض بغير الوجود او يحمل الوجود على الماهية قال
الفارابي في الكتاب كتاب الجمع بين رأيي افلاطون وارسطو انه اشارة الى
ان للموجودات صورا في علم الله تعالى باقية لا تتبدل ولا تتغير وقال صاحب
الاشراق وغيره انه اشارة الى ما عليه الحكماء [illegible] من ان لكل نوع
من الافلاك والكواكب والبسائط العنصرية ومركباتها جوهرا مجردا من عالم
العقول يدبر امره حتى ان الذي لنوع النار هو الذي يحفظها وينورها ويجذبها
الدهن والشمع اليها ويسمونه رب النوع ويعبر عنه في لسان الشرع بملك الجبال
وملك البحار وغير ذلك ومع الاعتراف بكونه جزئيا يقولون انه كلي وذلك النوع
يعني ان نسبته متساوية الى جميع الاشخاص على السواء لا يعني انه مشترك حتى يلزم
ان يكون انسانية مجردة في الاعيان مشتركة بين جميع الافراد متحصلة في الموانا
وهناك انسان محسوس فاسد وآخر معقول مجرد دائم لا يتغير ابدا ثم

باسمه سبحانه تعالى والاعتصام بكرم المنعم

الحمد لله افتتاح بالتحميد بعد التسمية اقتداء بكتاب الله تعالى واقتباس لطيف ورعاية
لبراعة الاستهلال واشارة الى انه انزل القرآن على عبده محمد عليه السلام بالتدريج
لا دفعة كما انزله الى السماء الدنيا من اللوح المحفوظ دفعة فكتبته الكتبة في الصحف
ثم نزل منها الى النبي عليه منجما على حسب المصالح لا ينافي الانزال التحريك ادباره
من الاعلى الى الاسفل والعرض وان جاز تحركه بتبعية المحل لكن الكلام من الاعراض
[illegible] التي لا استقرار لاجزائها فكيف يتصور انزاله لانه فرق بين الحق
والباطل وقوله على عبده دون رسوله او نبيه او محمد تنبيه على ان ما يحكى عنه
ويحصل له من الاوصاف الكمال ومن التحدي البلغاء والجامهم وبيان ما الذي
المكلفين كافة وكشف القناع عن وجوه المحكمات والمتشابهات وابراز غوامض
الحقائق وتمهيد قواعد الاحكام الى غير ذلك من الفضائل انما هو فائض من حضرته
عليه تفضلا واحسانا وجودا وامتنانا لا انه من عند نفسه لانه عبد كسائر العباد
ليكون اي الفرقان او العبد للعالمين اي لما سوى الله تعالى من ذوي العقول واهل

[illegible] فاض بنعقاد
[illegible] الدين نزل
[illegible]
فيه ذكر لفظ القرآن وذكر الاية
اسم للكلام [illegible]

الفرق والفرقان جدا كردن

الکتاب لیکون نذیرا ای منذرا بیان لحکمة الانزال علیه وفایدته لا الغرض منه لان
افعال الله تعالی لا تعلل بالاغراض علی ما بیّن فی علم الکلام فان قلت الفرقان او
الرسول منذرا للعالمین جمیعا لا لبعضهم من المطیعین والصالحین بشیر قلت
کانه اعرض عن الغلبة والکثرة لان الکفرة والفسقة والعصاة اکثر من ان تحصی لان
النفوس المجبولة علی المیل الی الهوی والفجور کما قال الله تعالی [illegible]
وقلیل من عبادی الشکور **قوله** متحدی ای العبد لانه المأمور بالتحدی
وطلب المعارضة فی قوله تعالی قل فأتوا بسورة من مثله ولانه هو الداول والمنبع
لما انزل الله الیه من الآیات دون الله تعالی واسناده الیه بعید جدا والمصاقع
جمع مصقع وهو البلیغ تعالی خطیبا ای بلیغ مجید لخطبة من صقع الدیک اذا صاح
والاضافة للبیان والعرباء الکاملون فی العربیة والبلاغة الساکنون فی البادیة
مع الخلص منهم کظل ظلیل فلم یجد ای العبد به ای بالتحدی باقصر سوره قدیرا ای
قادرا علی المعارضة والاتیان بمثل فلم یشتغل بعضهم بالمعارضة وسکت وتصدی
بعضهم ناقم **قوله** وافحم ای اسکتهم عطف علی قوله متحدی وانما لم یقل نافحم به لیلا یتوهم
ان اسناد الافحام الی الله تعالی باعتبار ان الافحام بالصرفة کما توهم ان اسناد التحدی
الی الله بطریق المجاز وعدنان بن اد ابو معد فهو اسم قبیلة من الناس المشهورین
بعلو الدرجة فی الفصاحة وقحطان ابو الیمین اسم قبیل موسومة بکمال البلاغة
وقوله حتی حسبوا یحتمل ان یکون علی البناء للمفعول وان یکون علی البناء للفاعل
والضمیر علی الوجهین للفصحاء والبلغاء ای ظنهم غیرهم او ظنوا انفسهم انهم
سحروا السحر الآن وذلک امر خارق للعادة والمخالف للطبیعة المالوفة لانهم
مع کثرتهم وارتفاعهم اعلی مدارج الفصاحة واقصی مدارج البلاغة عجزوا عن المعارضة
والاتیان بمقدار اقصر سوره مماثلة او مقابلة **قوله** ثم ای بعد ما اثبت بالتحدی
والافحام ای ان هذا کلام الله تعالی وما نزل من حضرته بین للناس ما نزل ما عن ای عرض
لهم من مصالحهم لیدبروا ای لیتدبر الناس کلهم آیاته ولیتذکر اولوا الالباب منهم
تذکر الا انه ما لیتذکرا مانه لا یعقل نموحیاتها الا اولوا الالباب او الناس بعضهم ثم آیات
محرر وحرانا مبینا **قوله** وکشف عطف علی قوله بیّن والمراد بالکشف القناع

التحدی نبرد کردن بکسی

ایضاح

ایضاح ما فیها من الدقایق والاسرار لتقتصوا آثارها فیفوزوا بالاستعداد الدنیویة
والاخرویة والاول ان یراد بالمحکم المتضح المعنی وبالمتشابه خلافه لتشابهات ما
بالصورة الحسنة ~~استعارة~~ لیشملا جمیع اقسام النظم من النص والظاهر والمجمل والمأول
وعلی ذلک تشبیه الآیات المحکمات والمتشابهات بالصورة الحسنة استعارة
بالکنایة واثبات القناع لها استعارة تخییلیة وقوله تأویلا وتفسیرا تمییز لکشف
القناع والتاویل بیان احد محتملات اللفظ والتفسیر بیان ما اراد الله تعالی منه
وفی الکلام ایماء الی ان مذهبه الوقف علی قوله الراسخون فی العلم کما اختار المتاخر
قوله وابرز ای اظهر غوامض الحقایق الی قوله لیذهب عنهم الرجس اشارة
الی قوله لیذهب عنهم ما حصل من هذا الکتاب من العلمین علم الکلام وعلم
الشرایع والاحکام اما الاول فلانه من منصوصاته ودلالته ورموزه واشاراته
غوامض الحقایق ولطایف الدقایق والاسرار التی لا سبیل الی العقل الیه
بالاستقلال ولا یهتدی الیه الا واحدا بعد واحد من العلماء الراسخین
فی العلم لیتجلی لهم خفایا الملک من النفوس المجردة والعقول الفعالة المدبرة
وتصرفاتها علی عالم الملک باذن الله تعالی وخفایا ای خفایا قدس الجبروت
ای عالم الصفات المقدس والمبرا عن التغیر والزوال لیتفکروا فیها
لیستدلوا بها علی وجود صانع خبیر کامل القدرة وشامل العلم والقدرة
لان من نظر فی مخلوقات الله تعالی ومصنوعاته علم ان فعلها لا یتم بدون
قدرة کاملة وارادة مخصصة یقوم بوجوده وبصفات الکمال فیحصل له
معرفة المبدأ والمعاد المشار الیهما بالایمان بالله والیوم الآخر وهی
معتبرة من کمال القوة النظریة المقصود من علم الکلام واما الثانی فلانه
یمهّد لهم قواعد الاحکام الشرعیة الفرعیة من نصوص الآیات لیذهب
عنهم الرجس ای المعصیة ویطهرهم تطهیرا ویحلیهم بحلیة الطاعات والعبادات
وهذا هو الغایة من الفقه وکمال القوة العلمیة المقصود من نصوص الآیات

لیذهب عنهم الرجس متعلق بقوله مهد والمراد بالنص ما یکون ظاهر الدلالة
علی المقصود لا ما هو مصطلح الاصول صح جمیع امام الکتاب ویجوز ان یراد
بالملک الدنیا وبالملکوت والجبروت الاخرة والمعنی ح انه ابرز غوامض
الحقائق ولطائف الدقائق لیظهر لهم خسة الدنیا وما فیها ولاحة الآخرة
بکنهها وغایتها لیتفکروا فیها فیعرفوا مثالب الدنیا مع فنائها وسمو جناب
الاخرة مع بقائها فیجتنبوا فوائد الدنیا ویشرعوا العلائق الجسمانیة وهو
جهد الی حضرة القدس الربانیة واستفرشوا بساط الملکوت واستعدوا
الورود انوار الجبروت ومهد لهم قواعد الاحکام العملیة لیعملوا بها ویحصلوا
زاد الاخرة اداء العمل والوسیلة الی نیل الجنات والذریعة الی رفع الدرجات
قال الله تعالی والعمل الصالح یرفعه قوله لمن کان له قلب ای قلب ینظر البصر
فی خلق السموات والارض ویجد فی کل شیء من الکائنات انه وجه الدلالة
علی وجود الصانع وینظر فی الاحکام ویفهمها عن حججها وبراهینها ویعتقد حقیتها
ویعمل بها وکان جانب الهوی ویسلک سبیل الهدی او القی السمع وسمع
القول تقلیدا وهو شهید بظلمه علمه ولا یغیب ولا یغفل عنه فیفوز فی الدارین
ای الدنیا والاخرة بحمد وسعید ومن لم یرفع راسه ولم یعزم علی النظر فی
الآیات الدالة ولم یعمل بالاحکام واشتغل بالشهوات ولم یتخلص بالطاعات
والعبادات واطفا نبراسها الی ان یسرح عمل یعیش فی الدنیا اذ همها لانه
یبقی فی ظلمة الحرص وطول الامل وذلک یورث الالم فی الدنیا ویستصلی فی الاخرة
سعیرا ویحتمل ان یکون المعنی من کان له قلب بصیر یقوی علی التجرید مع الله
والتفرید حتی یخرج من الدنیا والخلق والنفس فلا یشتغل بغیره ولا یلتفت ای مل
الی ما سواه او القی سمع الله فیسمع منه وهو شهید ای حاضر یلاحظ الحق
ویشاهده ولا یغیب عنه حضرة ولا فترة ومن لم یدفع راسه ولم یتوجه
الیه بالکلیة واطفا نبراسه ای نور الهمة بالاشتغال بالغیر والالتفات

الالتفات فرودگشتی الی
ونیرانه ۱۲

المطلعه در انشی
اکتفنی سوفتی
۱۲

الیه

الله العائق عن الحضرت السلطانیة وتعیش وبجاله بحول عن التوحید ویصلی
سعیرا الاحتجاب عن جلال المحبوب ولما ثبت ان بیانه صلی الله علیه وسلم
وکشفه الاستار عن وجوه الحقائق وهدایته طریق العبودیة عرف الدین
القویم وسلک الطریق المستقیم تعلق بحواله وبقول صلی واجب الوجود ای
الذی وجب وجوده لذاته وبالفائض الجود ای الذی فاض جوده وهو
افادة ما ینبغی لا لعوض فلو وهب شیئا لمن لا یلیق به او وهبه لیستعیض
ولو مدحا وثناء او ارسال الرسول الیها امر لا یلیق بنا لا یعود نفعه الی
الواجب نعم ملکه من محض الجود وبالغایة کل مقصود صلی علیه ای علی ذلک
العبد صلوة تتوازی وتقابل غناه بالعین المعجمة والمد ای کفایته لامر الدین
ویحاذی عناه بالعین المهملة والمد وهو التعب والالم یعنی انه مع ضعفه
وفقره وقلة اعوانه وانصاره انتصب لعناد کاسرة الروم ومقارعة
وبالسیف مع جبابرتهم مع کثرة عددهم وعددهم وشدة شوکتهم وشکیمتهم
وفرط عصبیتهم وانظل بظلمهم ودولهم حتی اظهر دینه علی الادیان کلها وزادها علی مر
الاعصار والازمان فهل یمکن ان یعلو ذلک الا بارتکاب الشدائد والدخول
فی المطالب والمهالک وقوله علی من عطف علی الضمیر المجرور باعادة العامل ولا
علی الاستحقاق قصد الیه والدعاء له ای صلی علیه السلام وعلی من اعانه فی اقامة
الدین وقرر ای ثبت بنیانه تبیانا من آله واصحابه اجمعین وقوله واسلک بنا الباء
فیه للتعدیة مسالک کراماتهم وسلم علینا وعلیهم وانما قدم نفسه وامثاله علیهم
فی الدعاء لشدة حاجتهم الیه ولرعایة الفواصل قوله وبعد ای بعد الحمد لله والثناء
والصلوة للرسول ولمن اعانه علی من اعانه فان اعظم العلوم مقدارا ای قدرا
ومنزلة وهذا الفاء فی الجواب اما المقدرة فی هذا المقام وارفعها شرفا ومنارا
ای علوا بحسب الدرجة علم التفسیر الذی هو رئیس العلوم الدینیة ورأسها ومبنی
قواعد الشرع واساسها لانه ما من علم الا وقد یحتاج فی اثبات مسائل الحکمة

الشوکة شدة البأس والحد فی السلاح والعائس الشدة فی الحرب صحاح
وفلان شدید الشکیمة اذا کان شدید النفس اذا کان لا ینقاد جلیکا

لم یکن جود او انزال القرآن بالتدریج
علی وفق مصالحنا وکما ذکر
التبکیت دسه کلام مهذب
والمطالب المهالک واحده المطلب ح
۱۲

من الآيات والتمسك بمعانيها وذلك موقوف على التفسير فان قلت
اجمعوا على ان اشرف العلوم الدينية واعلاها علم الكلام لان شرف العلم
باعتبار شرف المعلوم وغايته ومعلومه ذات وصفاته وافعاله ما يتفرع
على ذلك من النبوة والامامة وساير ما لا سبيل للعقل اليه الا استقلاله
وغايته اى تصحيح الايمان والتصديق بالاحكام الشرعية متعاليا عن تزلزل
شبهة المبطلين وذلك سبب النجاة ومفض الى الرفع الدرجات فيكون
علم الكلام اشرف العلوم لان معلومه اجل المعلومات وغايته اشرف الغايات
قلت المراد من العلوم الدينية ما سوى علم الكلام بدلالة العقل والقرينة المذكورة
او المراد منها ما هو رئيس العلوم الدينية كانه حصل طائفة من العلوم الدينية رئيسها
ورأسها ما هو هوايا وحمل علم التفسير من هذه الطائفة مع ان هذا الكلام من باب
المبالغة كما هو المعتاد في الترغيب والتحضيض والادعاء، لان كل حزب
بما لديهم فرحون ان حوله لا يليق لتعاطيه اى تناوله والتصدي للتكلم فيه
الا من برع اى حاذق في العلوم الدينية كلها اصولها وفروعها وفاق في الصناعة
العربية والفنون الادبية لانه لا يقدر على تعاطيه واجالة النظر فيه كل ذي علم
بل اشترط فيه شرايط كثيرة
كما فصلها صاحب الكشاف
والله اعلم
تم تم تم

التحضيض
برانگانیدن
۲

کردانیدن

[illegible]

ازنبی ان مالک رسول الله صلی الله علیه وسلم [illegible]
[illegible] درست [illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
وما يتعلق القلوب والابصار [illegible]
[illegible] المستغيثين اغثنا [illegible]
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على خير خلقه محمد وآله
اجمعين الطيبين الطاهرين
۳

هر مهمی عظیم پیش اید و تدبیر ان نتوانند باید که

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اعلم ان الحمد يوافق المدح من وجه وهو الثناء
والنداء على الجميل من نعمة وغيرها ويباينه من حيث ان الحمد ثناء بعد الفعل لا في ان
والمدح عام قد يكون بعده وقد يكون قبله ويباين الشكر بوجوه ما ذكرنا ان
الحمد يكون على النعمة وعلى غيرها يقول حمدت الرجل على انعامه وحمدته على شجاعته
واقدامه والشكر يكون على النعمة خاصة والثاني ان الشكر يكون بالقلب واللسان
والجوارح قال الشاعر افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا
والحمد باللسان وحده والثالث ان يكون ابلغ في اظهار النعمة واشاعتها من الشكر
لان ذكر النعمة باللسان اشيع لها وادل على مكانها من الاعتقاد وآداب
الجوارح لخفاء عمل القلب وما في عمل الجوارح من الاحتمال بخلاف عمل اللسان
وهو المنطق الذي يفصح عن كل خفي ويجلي كل شبهة فالمصدره اختار لفظ
الحمد على المدح اذ الثناء الذي يتصور منا يكون بعد الاحسان لا محالة لان الثناء
باللسان لا يتصور الا من الموجود والموجود رئيس كل وجود والا بتوفيق
من الله المعبود وهو نعمة منه ومنحة وكذا على الشكر لكونه ابلغ في اظهار النعمة
ولكونه تعالى سبحانه مستحقا للحمد بذاته الموصوفة بصفات الكمال وبما عن علينا
من غواية الدعائب بالاكرام والاقتضاء وآثر على غيره مما يدل على الحمد نحو
احمد الله واحمده تبركا بفتح كتاب الله تعالى وتاسيا به وعلما من بيان ان
جميع المحامد لله تعالى مع تعريض الاستغناء اى الحمد لله وان لم تحمده
اعلى معالم العلم واعلامه المعلم موضع العلم والمراد من المعالم اما العلماء او الاصول
التي يتوقف بها على الاحكام من نحو الجواز والفساد والحل والحرمة وهي الكتاب
والسنة والاجماع والقياس وهذا هو الوجه بدليل عطف اعلامه عليها والمراد
بالاعلام العلماء المشهورون الذين صاروا في الشهرة كالعلم او المراد منهما
الاسباب الشرعية نحو دلوك الشمس وملك النصاب وشهود الشهر
وشرف المكان للصلاة والزكاة والصوم والحج وذلك لان العلم

مسمعه

الحقيقة
هو الامارة والعلامة والاسباب الشرعية امارات لوجوب الاحكام في
لان الوجوب مضاف الى ايجاب الله ترحمه الله تعالى وهو غيب عنا و
والله تعالى برحمته جعل الامارات الظاهرة من دلوك الشمس وغيره علما
على ايجابه الغيبي تيسيرا على العباد ثم تسمية هذه الاسباب ثانيه بتلك الاصول
مكانه تعالى اعلى اصلي العلم واعلى الاشياء الثانية بتلك الاصول ثم لو
كان المراد من المعالم والاعلام العلماء فاعلاؤهم ظاهر قال الله تعالى يرفع
الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات الاية ان الله تعالى
خصهم بالذكر ثانيا بعد دخولهم في ذكر الذين امنوا اظهار الزيادة درجتهم
عنده ولو كان المراد منها الاصول وهو الظ فاعلاؤها ايضا ظاهر حيث اوجب
علينا الاتباع والانقياد لها بقوله تعالى واتبعوا ما انزل اليكم من ربكم وقوله وما
اتاكم الرسول فخذوه وقوله فاعتبروا يا اولي الابصار وكذلك اعلاء هذه
الاسباب ظ لما انه تعالى جعلها موجبة ظاهرا في حق العباد فكان ذلك تشريفا
لها وتفضيلا اياها على بقايا الاوقات والاموال والاماكن **قوله** واظهر
شعائر الشرع الشعائر جمع شعيرة وهي ما جعل علما على طاعة الله تعالى وقيل
المراد بها ما يؤدي على سبيل الاشتهار كصلوة الجمعة والعيدين والخطبة
ورمي الجمار والمزدلفة والشعائر ههنا كالمعالم والمراد في
الشرع المشروع وهو باطلاقه يتناول الاسباب والاحكام الشرعية فكان
الاضافة اضافة بيان كخاتم فضة فكان هذا من المص رعاية للمناسبة بين التمهيد
والتصنيف ويسمى هذا جنس المطلع والحكم الاثر الثابت بالشيء كالجواز
والفساد **قوله** ويبعث رسولا وانبياء الرسول هو النبي الذي معه
كتاب يتلو عليه الملك والنبي هو الذي عنى الله تعالى وان لم يكن معه كتاب كيوشع عليه
باذنه واحيين بها صفات الانبياء وعلماء لا حالان لما ان الحال عند التنكير
ذي الحال يقتضي العدم ولان الحال المتعاقب يقتضي الحدوث والصفة لا لم
يوثر من الحدوث واما **قوله** وخص اوائل المستنبطين اراد بذلك والله اعلم

ابا

ابا حنيفة واصحابه رضي الله عنهم اذ هم الذين شنوا غبار استنباط المسائل ووضعها
وهم الذين تولوا تمهيد قواعد المسائل الشرعية وقاموا بدفعها وكل من صنف
كتابا في الشيء بعدهم او وضع مسئلة فهو لا يعرف الا من فضائلهم ولا يسري
ذلك المشترى الابد الا لهم ولا يبقى الا على ما اصلوه ولا يرفع الامام اسوة لهم
الدرجة العليا والرتبة القصوى جعلنا الله من متبعيهم وممن يقتدي بتابعيهم
من كل جلي اي من كل ظاهر دركه يعني به المسائل القياسية ودقيق اي
خفي دركه يعني به المسائل الاستحسانية يظهر بهما اذا وقعت العبرة في البئر
فيه قياس واستحسان فالقياس ان ينجس الماء لان ابعار الفلوات لها لست
رؤس حاجزة والمواشي تبعر حولها وتلقيها الريح فيها فجعل القليل عفوا
للضرورة ولا ضرورة في الكثير وهذا دليل خفي دركه **قوله** عمرا ان الحوادث
هذا استثناء مما قبله فكذلك نصب وهو جواب عما يرد على قوله
ان اوائل المستنبطين وضعوا المسائل من كل جلي ودقيق وهو ان المسائل
لما كانت كلها موضوعة فلا معنى لتصدي من بعدهم للاستنباط والاجتهاد
اليس يكفي موضوعاتهم فاجاب عن هذا وقال ان النوازل تنزل ساعة فساعة
والحوادث تحدث حينا فحينا فلا يستوعب جميعها نطاق الموضوعات
ولا يحصر كلها حزام المنصوصات فمست الحاجة الى وضع موضوع اخر
على حسب ما حدث لكن متضمنا على اساسهم ومقتبسا من انوارهم فانه
لولا سبقهم في وضع المسائل لما اهتدوا اليه ولولا هدايتهم في تسهيل الدلائل
لما اقتدروا عليه فكانوا هم المتولين لوضع المسائل كلها مباشرة وتسببا
فكلامهم التاج السني والذكر العلي والنطاق والمنطق لكل تشذيب وسلك
والاقتناص الاصطياد والشوارد جمع شاردة وهي الآبدة اي
النافرة من الشراد والشرود من حد نصر والاقتباس اخذ
القبس وهو الشعلة من نار ويقال منه اقتبست منه علما استفدته
منه والموارد جمع المورد وهو موضع ورود الماء ولما استعار الشوارد

الحيواة
للاحكام المستخرجة بالاستنباط لما بين الماء والعلم من المناسبة اذ الماء سبب
للاشياء كما ان العلم سبب حيواة الارواح استعار الموارد للاصول
التي يستخرج منها الاحكام او يقول للعلم صفات احديها انه تعوز لا يتحصل
الا بحاصل كالقصد الشرود والثانية ان الجهل بمنزلة الظلمة والعلم كالنور
يزيل الظلمة ويكشف الغم والثالثة انه كالماء سبب للحيواة بل القوي منه
مان سبب حيواة الفانية والعلم سبب الحيواة الباقية فلاجل صفة الاولى سمى
استخراج الاحكام باقتناص الشوارد ولاجل الصفة الثانية سماه بالاقتباس و
لاجل الصفة الثالثة سمى الاصول التي يستخرج منها الاحكام والموارد فكان في
قوله واقتناص الشوارد ترشيح الاستعارة لاصطياد الظلال بترك الهدى
رتب عليه عدم الربح الذي هو احد نتاج البيع كذلك ههنا لما اقتبس استعار
اقتناص لاستخراج الاحكام والاستنباط للعلوم استعار شوارد للاحكام **قوله**
والاعتبار بالامثال من صنعة الرجال اي وقياس الاحكام على نظائرها بالعلل
المؤثرة من صنع الكاملين في الرجولية الجامعين لما يلزم في الرجال من مرضيات
الخصال لا من صنع كل احد والنواجذ اضراس الحكم وسميت بها لانها تنبت
بعد البلوغ وهي اربع في اقصى الاسنان من كل جانب اثنان فوقا وتحتا
عض على ناجذه اذا اصبر وتصلب والعض مص بالاسنان وعض في
العلم بناجذه اذا اتقنه وقوله عليه عليكم بسنتي وسنة الخلفاء من بعدي
عضوا عليها بالنواجذ امر بالالتزام السنة كالاعتصام بها اي استنباط
الاحكام من النصوص امر صعب لا يهتدي اليه احد الا بتوفيق الله تعالى فيجب
التصلب والاهتمام وبذل المجهود في جهة فلذلك وصف اصحابه بالمرحوم
قوله والوعد يسوغ بعض المساغ اي يجوز بعض التجويز لا كل اي شرعت في بتصنيف
شرح البداية هو موسوم بكفاية المنتهي بسبب وعد جرى على حال الشروع في
بداية المبتدي وقد تصدى به فالان تشاغلنا عن حال ابتداء الشروع في الشرح اعدها
بمقتضى انجاز الوعد وهي ان الخلف في الوعد مذموم شرعا وهو من علامات

النفاق

قال
النفاق عليه ثلاث من علامات النفاق اذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان واذا
حدث كذب والثانية يقتضي التقاعد والامتناع وهي ان المصنف شي
عظيم ان يبعد الشاو وعميق الغور لا يسلم فيه كل سابح وقد قيل من صنف
فقد استهدف وقيل الف كتاب او قال شعرا فانما يعرض عقله على الناس
فان اصاب فقد استشرف وان اخطا فقد استقذف والاصل في المتعارض
رضى العمل بقدر الامكان وفي القول ببعض الامكان عمل بهما بقدر الممكن او في
ترجيح احدهما ابطال الاخر لا محالة وكان هذا من المصنف هضم النفس والاعتراف
بانحطاط رتبته **قوله** والوعد يسوغ بعض المساغ جملة حالية من الفاء في نعزمه
من غير حجر كما في جوكذا اتيتك والشمس طالعة **قوله** انكفي عنه عدي الانكفاء بعلى
لتضمن معنى النزاع كما في قوله تع مصرين الكف على تضمين معنى الامالة
وتثبت الشيء علمته تثبيتا ويقال في رأسه نبذ من شيب واصاب الارض
نبذ من المطر اي شيء يسير ويقال ذهب ماله وبقي نبذ منه اي قليله والمتانة
في الكلام اي بالغ وعين الشيء حباره ويقال متن الشيء متانة فهو متين اي
صلب شديد ومتن الشراب اذا اشتد ومتنه غيره قوله بالاعادة المتن
ما صلب من الارض في ارتفاع ويقال رجل متين من الرجال اي صلب
والمراد بمتون الرواية المعاني المؤثرة والنكات المبنية التي لا تنقض
معنا انه يشتمل على اصول اي كونها محذوفا فالزوائد هو مسبوق بالفوائد
هذا كما اذا قيل في فساد البيع بالشرط وهو كل شرط يخالف مقتضى العقد
وفيه نفع لاحد المتعاقدين او للمعقود عليه وهو من اهل الاستحقاق يفسد
البيع والاطلاق في كل قيد منه احتراز عما يفاده وجمع لما يوافقه وكذلك
في مسئلة المحاذاة ان تكون الصلوة مشتركة وان تكون مطلقة وان
تكون المراة من اهل الشهوة وان لا يكون بينهما حائل وامثالها لا كثرة نعرفه
عليه انشاء الله تعالى لا تمامها وفي بعض النسخ لا عامها واضافها وضم
السنة الى الشهرين والمزيد مصدر كالزمان وللناس فيما يعشقون

بعن وان كان يتعدى ه

العقد

مذاهب الشعر لابي نواس اوله على ربع العامرية وقفة لتملى على الشوق والكمد
كاتب ومن عادى حب الديار لاهلها وللناس فيما يعشقون مذاهب والبا
في ليلى ساكنة لضرورة الشعر كما في قوله ولا من خفي حتى بلا في مجدا والمقاولة ا
القول في محل فيها زيادة مزاولة ومقامات ليست في القول لانها من باب
المغالبة والمبارزة والفعل متى غولب فيه جاء ابلغ واحكم مما اذا زاوله
وحده لزيادة القوة الداعي اليه طلبا للغلبة والمحاولة طلب الشي بالحيلة
ومنه الحديث اللهم اني احاول وبك اصاول وروى انه عليه كان يقول
هذا الدعا بيا، عند لقاء العدو اي بنصرك وتوفيقك
ادفع عني كيد العدو واطلب الصولة عليهم

ومن انشاء الامام عماد الدين
شيخ الاسلام صاحب الهداية
رحمه الله في حق الهداية
كتاب الهداية يهدي
الهدى الى حافظيه
ويجلو العمى
فلازمه واحفظ
يا ذا الحجى فمن
ناله نال اقصى المنى تمت الرسالة
بعون الملك
الوهاب

mortaza
Khademi
[illegible]

١٠٩

٢٩/٤/٧٩